

## ٤. اللأى البهية في شرح العقيدة الواسطية | الشيخ عادل بن

أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله. قال الشاعر الأشعري حفظه الله. القاعدة الأخيرة التي نختم بها هي ان ظاهر النصوص مراد

وان الايمان انما يكون بظاهر النص لان ظاهره هو ما - [00:00:01](#)

تبادروا الى الذهن بالنص. وهذا هو الذي كلفنا الله عز وجل بالايمان به. وماذا الذي تكلم بالقواعد باسمائه وصفاته مظاهر نصوص

مراد. هذا خلاف الايمان. خلاف الايمان. الذين يقولون ظهر النصوص ليس مرادا. انما لابد من تنويله. بل بعضهم يقول ان ظاهر

النصوص كفر. كالرجل - [00:00:28](#)

يقول هذا اذ لم نكلف في الغيبات بان نؤمن باشياء وراء ظاهري لانها لا تدرك وهادي الهيبيات لابد من ادراكها فما هو ظاهر

النصوص؟ الجواب ظاهر النصوص هو اثبات المعنى دون اثبات الكشفية - [00:00:47](#)

ولهذا وجب الايمان به لان فيه اثباتا للمعنى دون اثبات الكيفية والله عز وجل وصف نفسه بانه استوى على العرش وهذا اثبات للمعنى

دون اثبات للكيفية. والاستواء معناه العلو والارتفاع. هذا معلوم في لغة العرب - [00:01:11](#)

ووصف نفسه بانه يغضب. قال عز وجل غضب الله عليهم وهذا يبدي المعنى دون اثبات الكيفية وصف نفسه بانه يرضى المعنى دون

اثبات الكيفية الظاهر النص هو المعنى الذي دل عليه. اما كيفية الاتصاف فان هذه لا يدل عليها ظاهر النصوص. ولهذا ضل من ضل -

[00:01:30](#)

حيث زعم وظن ان ظاهر النصوص فيه تشبيه وتمثيل ففهم من الغضب وغضب المخلوق يعني كيفية غضب المخلوق وفهم من الرضا

رضا المخلوق يعني كيفية الرضا والمخلوق يفسرون الغضب مثلا بانه ثوران دم القلب او - [00:01:54](#)

وهذا اثر الغضب في المخلوق وليس هو معنى الغضب بل الغضب له معنى كلي لا لا يتكيد مخلوق. وكنا في المرة الماضية ان الصفات

المعنوية لا تحتاج الى تعريف وهذا الباب مهم جدا - [00:02:14](#)

وان الايمان بظاهر النص هو الايمان بالمعنى الذي دل عليه هذا هذا الظاهر وهذا الظاهر احيانا يكون افراديا نفهمه من كلمة واحدة

واحيانا يكون هذا ظاهر تركيبيا نفهمه من تركيب الكلام. يعني ان ظاهر ينقسم الى قسمين ظاهر افرادي - [00:02:35](#)

وظاهر تركيبية ظاهر الافراد هو الذي دل عليه افراد الكلام يعني كلمة واحدة كقوله سبحانه وتعالى وغضب الله عليهم وقوله سبحانه

وتعالى ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى وقوله سبحانه وتعالى ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا ما فما فوقها - [00:02:57](#)

ونحو ذلك من الصفات. واما ظاهر تركيبه فهو الذي يفهم لا من جهة لفظه ولكن من جهة الكلام كله وهذا حجة واصل في اللغة وهو

مقرر عن عند ائمة اهل اللغة وكذلك ائمة اهل السنة في كتب العقائد وغيرها فيفهم بالسياق - [00:03:25](#)

وهذا هو الذي يسمى عند الاصوليين بدلالة العملية للكلام هذا في غاية الاهمية للناظر في هذا الباب لاننا في بعض كما مثلنا قبل ذلك

لقوله تعالى مثلا اولم يروا انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا ايدينا. السلف كيف يفسر كيف يفسرنا - [00:03:48](#)

معنى خلقنا مما عملت ايدينا هل معنى يقولون هذه الآية؟ هل يقولون هذه الآية فيها دليل على صفقة اليد؟ يقول له القدرة من اين

اخذوا هذا من الظهر التركيبي من تركيب الكلى. نعم. نعم. عملت ايدينا ان الله اسند العمل الى اليد. ولم يعده بالباء. بخلاف قوله تعالى

خلقته بيديه - [00:04:09](#)

اسند العمل الى نفسي اسند الخلق الى نفسي وعداه. بالباء. بالباء. نعم. فالعرب تنظر في ماذا؟ في تركيب. في التركيب لماذا نفهم هذا؟ حتى لا يأتي لنا المؤولة فيقول انتم تهولون. نعم؟ فنقول لا. هذا هو الظاهر ده كلام - [00:04:28](#)

الظاهر التركيب ده لان من ادعوا ان السلف اولوا في باب الاسماء والصفات يحتجوا ببعض كلامهم في هذا الامر وهم انما ارادوا دلالة التركيب ومعلوم من الكلام اذا دل بتركيبه فانه لا يكون نفيا لما دلت عليه افراده - [00:04:43](#)

مثال ذلك قول الله عز وجل الم تر الى الم تر الى ربك كيف مدت ظله مظاهر الافراد بالكلام وانما ارادوا دلالات التركيب ومعلومة ان الكلام اذا دل بتركيبه فانه لا يكون نفيا لما دلت عليه افراده. ما المقصود بهذا - [00:05:04](#)

الكلام اذا دل بتركيبه في قوله تعالى ولم يروا انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا. يدل بتركيبه على ماذا؟ على اثبات القدرة لله. نعم. لكن لا ينفي دلالة الافراد. اللي هي الافراد. اليد. لا اليد الثابتة باليد الاخرى. هم. هم. هم. نعم. اذا دل الكلام بتركيب العين في دلالة افرادها. الاية التي - [00:05:25](#)

المتري الى ربك كيف مد الظل الظاهر الافراد المتر الى ربك ان رؤية بصرية انما تكون لله يعني يرى الرب. هم. عز وجل لكن لما قال كيف الم ترى كيف؟ اذا هو يقول الم ترى قدرة الله. الم تعلم بقدرة الله؟ مم. ليس معنى ان ترى ذات الله. مم - [00:05:45](#)

مع ان المعنى الافرادي وهو رؤية الله ثابتة بالدلة الاخرى. ودون يومين الناضرة الى ربها ناظرة مثلا الى ربك ان رؤيا تكون لله يعني يا رب عز وجل ايرى الرب عز وجل لكن لما قال كيف مد الظل - [00:06:06](#)

علمنا بدلالة التركيب وهو ما يفحم به مقصود المتكلم من كلامه ان ورد قدرة قدرة الله عز وجل ربك لماذا؟ قدرة الم تر الى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا. وكذلك نسبت من هذه الاية الرؤية ايضا. بالضبط - [00:06:31](#)

لكن ليس منها ويقول للظاهر الظاهر التركيبي لا يكون نفيا لما دلت عليه افراده. افراده. نعم نعم. لكن الرؤية ثابتة بادلة اخرى. نعم. لكن العرب لا تستخدم مجاز الا اذا كان الاصل ثابتة. يعني طالما قالت ان الله له يد الله واسعة. يقصد بيد الله قدرته. هم. ليمن ان نقول ان يده واسعة بمعنى قدرة مجاز الا اذا كان - [00:06:54](#)

نعم كما لا ينفخ ان تقول يد البحر مثلا. لان البحر ليس له يد. مم. نعم كذلك قول الله عز وجل في اية سورة النحل قد مكر الذين من قبلهم فاتي الله بنيانهم من القواعد فخر. فخر عليهم السقف من فوقهم - [00:07:16](#)

هل هذه من ايات الصفات التي فيها الاتيان لا ولم لا؟ ولما لم يحملها السلف على انها من ايات الصفات صفات الاتيان. لان المقصود بالاتشان اذا الصفة الصفات وهنا قال فاتي الله بنيانهم من قواعد - [00:07:40](#)

وهذا ليس دليل على صفة الاتشان لان تركيب تركيب الكلام يدل على ان المراد اثبات الصفة بقوله فاتي الله بنيانهم من القواعد من المعلوم ان يبقى متكرر ان الله عز وجل ليس كمثل شئ. فهو سبحانه وتعالى لا يأتي بذاته للبنيان للبنيان - [00:08:06](#)

من قواعد فهو عز وجل اجل من ذلك وهو سبحانه وتعالى مستو على عرشه. وانما المقصود اتسيان صفاته اللائقة في هذا الموضع وهي قدرته وبطش وقوته وعقابه ونكاله بكافرين. واضح هذا؟ لا. وقت الشر. طيب - [00:08:26](#)

طيب الاية هي قوله تعالى قد نكر الذين من قبلهم. نفهم الاية ولا حتى تفهم كلامهم فاتي الله بنيانهم من القواعد فخر عليهم السقف من فوقه. هم ليس لهم بنيان حقيقي. او حتى لو كان لهم بنيان حقيقي - [00:08:46](#)

قد ذكر الذين من قبلهم فاتي الله بنيانهم من القواعد فخر عليهم السقف من فوقهم. عندما تريد ان تهدم البيت بسرعة ماذا تفعل؟ تهدم القواعد اذا هدمت الاساس خر عليهم السقف من فوقهم - [00:09:03](#)

معنا الاية من ان الله اهلكه الله هداك اهو خر عليه اتي بنيا لما وقعت فخر عليهم السقف من قبل. هل اتي الله بنيانهم من القواعد؟ هل هو اتي بنفسه سبحانه وتعالى؟ لا. ام اتت قوته؟ اتي بطشه - [00:09:42](#)

هو المعنى. مم. فالمعنى التركيب الاية جعلنا نفهم ان الاتيان هنا هو اتيان الصفة ليس اتيان الذات. اه. بخلاف قوله تعالى مثلا وجاء ربك والملك صفا هل ينظرون الا ان يأتيهم الله؟ او تأتيهم ملائكة - [00:09:57](#)

يأتيهم الله اتيان بيت. امه لاتيان صفات هذا معنى قوله هل هذه من ايات الصفات التي فيها الاتيان؟ الجواب لا. ولم لم يجعلها السلف

من آيات الصفات اللاتيان؟ لم يجعلوا اللاتيان آتيان - [00:10:12](#)

لان المقصود باللاتيان هنا اذا اثبتت الصفة صفة اللاتيان آتيان الذات وليس آتيان الصفات. لو قصدت باللاتيان آتيان الذات ليس في هذه الآية نعم ولهذا قال اتى الله بنيان من الخوارج وهذا ليس دليلا على صفة اللاتيان لان التركيبة تركيب الكلام يدل على ان المراد اثبات الصفة. فاتى الله بنيان من القول - [00:10:22](#)

لو من المعلومة متقرر ان الله ليس كمثل شئ هو سبحانه لا يأتي بذاته للبيان من قواعده انما الذي ياتي ماذا قدرته وبطشه وقوته وعقابه وذكائه واعداده بالكافرين. واضح هذا؟ نعم. فاللاتيان هنا آتيان ما لآتيان قدرة. آتيان قوة. ليس آتيان ذات. طيب. من اين افهمنا هذا - [00:10:42](#)

من التركيب. طيب مثال اخر قوله تعالى ان تقول نفس يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله معنا الآية في حق الله. في حق الله. هل نقول الله لا يجاب؟ ونقول هذه الصفات - [00:11:00](#)

بحق اللي في جنب الله من قول فرطت في جنبك اي فرطت في ححك ظهير الكلمة. نعم. ولكن ولا هذا اسلوب الاساليب العربية معروفة. ولذلك كما يقول شيخ الاسلام سببه ضلالة - [00:11:16](#)

المتكلمين لهم جهال بالعربي اكثرهم. هذا قال هذا بالفعل ان اكثرهم عاجم الاعلام العربي فليس عندهم علم باساليب العرب. هذا من اساليب العرب. تقول قصرت في جنبك. هم. في ححك. في ححك - [00:11:32](#)

فهمت؟ فلا يصح ان تقول ان النفس تورطت في جنبي لكيف يفرط الانسان لقلن الى جنب صفة من صفات الذات. كيف يستطيع الانسان الضعيف ان يفرط في ذات الله الذي وجبه؟ نعم. لا يمكن ابدأ. نعم. فالسياق - [00:11:46](#)

كيف يقتضي هذا؟ كما ان الله لا يمكن ان يكون له جنب. والانسان يفرط في جنبي صفة حقيقية حسية. كذلك لا يمكن ان ياتي الله بالبيان من القواعد كيف عرفنا انا؟ جيد. جيد. لان الله قال اتى الله بنيانه - [00:11:59](#)

اتى محمد الدرس اتى محمد بيت امين. هل الله يأتي بنفسه الى البيان؟ ام لا. القرينة هي ماذا؟ ان الله ليس كمثل شئ. يستحيل ان يأتي الله بنفسه الى الجولان ليهدمه؟ لان هؤلاء لهم - [00:12:23](#)

مساكن كما في بلاد كما في كيف عذب الله عادا وثمودا اتى بريح اهلكت مساكنهم فتلك مساكنهم خاوية لم تسكن من بعدها هذه المساكن عندما هدمت. هل الله اتى بنفسه ليهدمها؟ ام ارسل الريح. اضعف المخلوقات - [00:12:35](#)

نعم ولا حاجة؟ نعم. فالقرينة هي ان الله لا يمكن بذاته ان ينزل من فوقه لم يعرف هذا ان الله نزل بذاته من فوق السماوات ليعذب اقواما. انما يرسل ماذا؟ جنودا من جنوده سبحانه وتعالى. نعم - [00:12:52](#)

ايضا من امثلي قوله عز وجل في سورة البقرة ولله المشرق والمغرب فانما تولوا فثم وجه الله هنا فسر السلف الوجه بالقبلة لان الوجه من حيث اللفظ يطلق على الجهة ويطلق على الصفة فيكون - [00:13:08](#)

بمعنى وجهة ويكن وجه الله بمعنى الصفة التي هي الوجه المعروفة. هنا ما حمل المعنى على الصفة مع انها اضافة اضافة صفة الى متصف بها وهو وجه الله هذه الآية فيها خلاف الذي ذكره شيخ الاسلام. شيخ الاسلام يرى ان الآية ليست من آياته الصفات. بعض اهل العلم يرون انها من آياته الصفات. اذا قد يحدث نزاع - [00:13:27](#)

في بعض الدلالات التركيبية هل نقول انها بهذه الصفات ام ليست بنيات الصفات؟ نعم. يعني فيما ما تولف فثم وجه الله. يحتمل ان تكون آيات الصفات لان الله عجل في السماء - [00:13:56](#)

فوق السماء في اي مكان وجه الله فوق. نعم. هناك وجه الله. كما ان القمر في السماء والناس كله في كل مكان يرونه. واضح؟ ويحتمل ان المقصود بالوجه هنا الجهة - [00:14:06](#)

لان سياق الايات يتكلم عن استقبال القبلة وذلك لدلالة السياق ودلالة التركيب وهذا ظاهر لان سياق الايات في القبلة ولله المشرق والمغرب. فايضا تولوا فثم وجه الله. يعني القبلة. ولهذا خرجت هذه الآية - [00:14:16](#)

عن ان تكون من آية الصفات كذلك قول الله عز وجل في آية سورة القلم يوم يكشف عن ساق هذه هي الآية الوحيدة التي اختلف فيها

السلف هذه هي من آيات الصفات ام ليست من آيات الصفات؟ الحقيقة الاية الاخرى ايضا يختلف فيها. شيخ الاسلام ذكر الخلفي ورجح ان الوجه - [00:14:39](#)

وبعضهم قال هي من آية الصفات وبعضهم فسروها بما يخرجها عن كونها من آية الصفات لما؟ الجواب لتنازع هذا الموضوع بين بين ان يقصد فردا فتكون من آية الصفات او ان يكون المقصود تركيب فتكون غير آية الصفات يعني هل يفهم الكلام بفهم كلمة - [00:15:00](#) او نفهم مع سياقه ولحاظه. السياق ولحاظه يعني كذب اللاحق والسابق. مم. السياق هو اللاحق فرعون ابو تاكول كشفت كشفت الحرب وكشفت الحرب. كشفت الحرب عن ساقه اذا كشفت عن هول وشدة. اذا يكون معنى يوم يكشف عن الساق. يعني يظهر الشدة والهول. والخوف الشديد والعذاب الشديد. الاظهر انها من - [00:15:31](#)

اه الصفات لماذا الحديث. الحديث. حديث ابي سعيد في الصحيحين ان النبي عليه الصلاة والسلام قال فيأتي ربهم اي للمؤمنين يقول لنا تنتظروا يقولون ننتظر ربنا يقول هل بينكم وبينه آية تعرفونه بها؟ فيقول نعم سبق فيكشف عن ساقه فماذا يحدث - [00:16:01](#)

يسجد له كل مؤمن. يعني كل مؤمن يسجد الا من كان في قلبه الا الا المنافق. ما شأن الحديث ان نفس الحديث اتكلم اتكلم عن نفس الموقف يوم القيامة ان الله يكشف عن ساقه. نعم. طب لماذا اختلفوا في الاية؟ لان الساق جاءت فيها ها - [00:16:19](#) لا. ليست مضافة الى الله يبقوا يكشفوا عن ساق ويدعون لو قال لم يكشفوا عن ساقه او يكشف عن ساق الله. خلاص. نعم. لكن قال ساقه لم ليست مضافة. خليفناك واقع الخلف. ابن عباس يرى ان الاية ليست من آيات الصفات - [00:16:34](#) كانه لم يبلغه الحديث. حديث ابي سعيد. نعم ساق رجل الله القدم والسخ والرجل معاني متقاربة اما يكشف عن ساقه ابن عباس فسرها بماذا؟ هول وشدة. فلذلك ترى في التفاسير قال ابن عباس حول وشدة. فيأتي الشاعر يقولون انظر انتم تؤولون. هم. طب ولهذا ليس من هذه الصفة - [00:16:55](#)

لانه ليست مضافة الى الله. نعم. نعم وحتى اذا اضيفت الى الله وكان هناك قرينة تركيبية تدل على عدم انها ليست صفات ستدل انها ليست بهذه الصفات. مثل جنب الله ما هو ذنب الله مضاف. نعم. لكن لماذا قلنا ليست بهذه الصفات - [00:17:20](#) بالقناة التركيبية انه لا يمكن للانسان ان يفرط في حقه في ذات الله نفسه. نعم. قد يفتح حقه. لكن لا يستطيع ان يؤدي اداة الله. تعالى الله عن هذا علوا كبيرا - [00:17:36](#)

واخرون كاب سعيد وغيره قالوا يوم يكشف عن ساق يعني عن ساق الرحمان عز وجل. لما جاء في الحديث من دلالة من دلالة على ذلك. وذكر الحديث في الحاشية حديث في البخاري - [00:17:46](#) عن ابي سعيد يكشف ربنا عن ساقه فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة المقصود ان هذا البحث مهم وطويل وطويل فروع. يعني فروع طويلة يعني. نعم وضابطه ان ظاهر الكلام قد يكون من جهة اللفظ وقد يكون من جهة التركيب لانه الذي يفهم به المقصود المتكلم من جهة ظاهر كلامه لاننا لا - [00:17:59](#)

اعلم بواطن الكلام لكننا نعلم ظاهر الكلام وهذا ظاهره قد يكون من جهة الافراد وقد يكون من جهة التركيب. ولهذا ينقسم الظاهر الى ظاهر افرادي وظاهر تركيب. نعم الظاهر افرادي وتركيبه. الظاهر الافرادي تقول اسد - [00:18:23](#) الحيوان. تقول رأيت اسدا في الحرب. التقصيد الشجاع. من اين عرفت هذا من التركيب؟ هم كذلك في الحديث هم اولا صحيح. نعم. احاديث الصفات كلها. يعني مثلا احاديث الساق والقدم كله اوله. قالوا يضع - [00:18:42](#)

ربنا يرجله في الجنة. قال الرجل معناه الجماعة من الناس. هذا من معناه في اللغة ولكن رؤية اخرى يضع قدمه. قال القدم خلق يخلقهم الله فيتقدمهم الى النار. يقدمهم به. يقولوا له انت وليدات عجيبة يعني - [00:18:59](#) هذا البحث عن الحديث يقول حديث احد يضاعف المحل هذا البحث اطلع الشيخ الاسلامي في مواضع كثيرة من كتبه منها ما في اوائل المجلد الثالث من رده على الرازي في بيان التلبيس الجهمية او النقط التأسيس والتقديم الذي يرد فيه على كتابه تأسيس وتقديم - [00:19:16](#)

هذا الجزء لم لم يطبع بعد وهو من الاقسام المهمة جدا في هذا الباب. لان الرازية ذكر تأويل الايات والاحاديث فاصل الشيخ فاصل الشيخ الاسلام تأصيلا عميقة قوية كعادته رحمه الله تعالى في بيان الظاهر وتأويل واقسام ظاهر والحقيقة وهزه المباحيس وهذا البحث معروف في علم اصول الفقه - [00:19:47](#)

من مبحث دلالة الالفاظ والاستدلال كذلك حقيقة تقسيم الى قسمين حقيقة تفحم من مفرد الكلام. وحقيقة تفحم من تركيب الكلام وهي مرطب وهي مرتبط بتقسيم الظاهر الكلام الى ظاهر الافراد وظاهر تركيبها فمثلا ادعي - [00:20:14](#) في قوله سبحانه وتعالى وسل القرية التي كنا فيها. والشيخ يمين قبل ان نقرأ كلامه حتى تفهم. الشيخ يميل الى انه ليس هناك مجاز في القرآن التي يخلف بين اهل العلم. شوف الاسلام يرى هذا المنهج. مم. انه عندما جاز في القرآن. نعم. فان قيل له مثلا قوله تعالى واسأل القرية - [00:20:40](#)

انت ستسأل الحائط هلا مجاز اسأل اهل القرية. نعم. فيقول هذا ليس مجاز لان الحقيقة عندنا حقيقة افرادية وحقيقة تركيبية ينبغي نقول كلمة القرية مفردة هكذا بدون ترتيب. مهم. القرية مصير بها الحائط والبيت. نعم. عندما نقول اسأل القرية في هذا الترتيب سنفهم شيئا اخر. سنفهم اسم اهل القرية. نعم - [00:20:58](#)

شيخ الاسلام يقول الكلام ان دل بنفسه فهو حقيقة وان دل في تركيب هو حقيقة اخرى. فهمت؟ يعني كلام حقيقة. اما جمهور اللغويين يقولون ماذا المفرد هذا حقيقة وفي الجملة معنى اخر يكون مجاز. فهمت؟ مم. طيب - [00:21:18](#) وكذلك في قوله سبحانه وتعالى واغفر لهما جناح الذل من الرحمة وفي قوله سبحانه وتعالى الرحمن الرحيم وادعى المجاز وادعى المجاز في اشياء كثيرة. وهم يزعمون ان مثل قوله سبحانه وتعالى واسأل القرية التي كنا فيها والعيرة - [00:21:34](#) فيها اثبات للمجاز. لان حقيقة اللفظ لم تعين ولم تعين. تعين بيقين وفهموا من حقيقة اللفظ هنا ان السؤال متوجه للقرية والعيير ففهموا من قوله واسأل القرية انا السؤال هذا هو القرية - [00:21:58](#)

الشيخ الشنقيطي له الرسالة اسمه ايه؟ منع جواز المجاز المنزل للتعبد والاجازة الهجرة الصغيرة اسمها واضح. منع جواز المجاز في المنزل اي في القرآن. فيرى انه لمجاز في القرآن لكن هذه مسألة ابن رجب انكرها ابن رجب يرى انه ان هناك مجاز ومن رجب من تلاميز شيخ الاسلام يرى ان هناك مجاز في القرآن وفي اللغة - [00:22:20](#)

لكن قال القالب بربح والحق كما خلف الورقات لو تذكروا. قال والحق ان رد الرد على اهل البدع له طرق ليس منها نفي مجاز. يعني اذا اردت ان ترد على اهل البدع المتكلمين الذين يؤولون الصفات - [00:22:42](#) ليس من هذه الطرق في المجاز. انما تقول لهم انتم اثبتتم المجاز بدون قليلة. لان المجاز هو ماذا؟ صرف اللفظ عن ظاهره بقريبة. وليس عندكم قرينة في اية الصف يسعد لكم قليلا في آيات الصفات لكن مثلا واسأل القرية انا قريتنا انه لا يمكن ان تسأل العقلية. نعم. نعم - [00:22:56](#)

الى القرية. العير واسأل القرية التي كنا فيها والعيرة التي اقبلنا فيها. العيرة هي القافلة التي فيها الجمال. العيرة هي الجمال التي تحمل البضائع. العير اسم جمع للجمال. هم. واسأل القرية التي كنا فيها والعيرة. يعني اسأل العيرة. هم. فالعيرة - [00:23:15](#) الجبال التي تحمل البضائع. هذا في قصة يوسف عندما رجعوا الى بهم وفقدوا اخاهم بنيامين قالوا هذا ونقول هذا ليس بظاهر الكلام وليس بحقيقته ايضا. لان الحقيقة هنا تركيبية ولان الظاهر هنا ليس هو ما دل عليه مفردة - [00:23:35](#)

كما زعموا بل الحقيقة تركيبية هي المفهوم من قوله سبحانه وتعالى واسأل القرية ومعلوم ان لم نؤمر بتوجيهه الى الى جدران الى جدران القرية وبيوتها وارضها وانما لمن يفهم السؤال ويجيب عليه وهم اهل القرية فهذا يسمى حقيقة تركيبية او ظاهرا دل عليه - [00:23:55](#)

تركيب الكلام وفيه نفي بالمجاز. خذ على مذهبها حقيقة التوتة الكبيرة اول ما جست تقريبا سمعنا. لأ. نعم؟ النتيجة واحدة. نتيجة واحدة. احسنت. النتيجة واحدة. لكن هل نحن السجن نسميه حقيقة تركيبية - [00:24:25](#) والمخالفون يسمون عمادة مجاز. مجاز. يعني كلاهما يتفقون مثلا مثل قوله تعالى. ومن كان في هذه اعمى في الدنيا هو في الآخرة

اعمى. ما معنى اعمى تركيبية لو قلت ان اعمى هنا - [00:24:40](#)

الحقيقة انفرادية ستكون اعمى يعني لا يرى. مم. لكن ليس معناها كذا معناها من كان اعمى اي ضالة عن الحق. هذه حقيقة تركيبية

اخرى. فالشيخ الاسلامي يقول اعمى لها معنيان - [00:25:01](#)

الحقيقة اعمى البصر واعمى القلب باذن الله نتعامل قلب للحقيقة التركيبية. فيقول اللفظ المفرد يدل على معنى وحده يسمى حقيقة

انفرضية وهي التي تأتي الى الذهن اولاً واللفظ المركب يدل على معنى حقيقة اخرى الانسان حقيقة تركيبية - [00:25:11](#)

الجمهور سيقولون ماذا؟ اعمى القلب حقيقة بقى اسمه مجازي. واعمى البصر حقيقة. كان في سورة الحجر يقول فانها تعمى القلوب

التي في الصدور. لا نفس الشيء عند الجمهور. اه. مجاز ايضاً - [00:25:27](#)

لان القلب لا يعمل اللي يعمل بصر. فهتمت هذا هذا جواب. جواب اخر لشيخ الاسلام يقولون انتم تقولون في قوله تعالى مثلما فوجد

فيها جداراً يريد ان ينقض. فتقول هذا مجاز لان الجدار لا يريد - [00:25:40](#)

يقول ما ادراك ما يريد؟ ممكن الجدار يريد؟ من ادراك؟ الجزار فين الا والرد؟ والحمد لله نعرف خلاصة الكلام الخلاف هي دي مسألة

في الحكام خلاف لفظي انا خلاف لفظي يعني ليس له خبرة ليس له فائدة. نعم. سواء ثابت الحقيقة او سمعته مجازاً المهم انا وانت

نتفق على - [00:25:55](#)

نتفق على المعنى اعمى القلب ليس اعمى البصر. لكن لا يجوز استخدام هذه المجاز لو سميناهم مجازاً في تأويل هذه الصفات. لانه

ليس هناك قرينة الصفات تدل على المدد لان الاصل هو الاخذ بالظاهر. نعم - [00:26:10](#)

لكن نقول حقيقة تركيبية في الصفات. بالضبط نعم لا نقول نقول آيات في الصفات ليس فيها مجاز. نعم. ليس فيها مجاز. انما

ليس هناك قرين على نفي الصفة عن ظاهرها. نعم - [00:26:26](#)

ماشي يقول المؤلف نعيد تحريف ولا تعطيل ومن غير التكييف ولا تمسيل. يعني من الايمان بالله الايمان بما وصف به نفسه في كتابه

وبما وصف به الرسول من غير تكييف ولا تعطيل تعريف - [00:26:43](#)

شيخ الاسلام رحمه الله ان من الايمان بالله الايمان بما وصف به نفسه في كتابه وبما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم. وقال

شرحنا هذه الجملة وما يتبعها من قواعد مهمة - [00:27:02](#)

وهذا الايمان ادعاه كثيرون من المنتسبين الى القبلة ولكن دعوى الايمان بما وصف الله الشاعرة والجهمية عز وجل به نفسه ووصف

به رسوله صلى الله عليه وسلم لما كانت دعوة عند كثيرين التزم اهل السنة والجماعة. مجرد دعوة ليس عليها دليل يعني. ان

يذكروا قيد هذا - [00:27:22](#)

ايمان بهذه النصوص نصوص الصفات فهو ليس ايماناً على فوق ما تشتهي النفس هذا وفق يعني كما تريد نفسك او يؤدي اليه

العقل بل على قاعدة ان يكون الايمان بتلك النصوص بما وصف الله به نفسه وبما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم من غير -

[00:27:49](#)

هنا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمسيل فهناك محرفون يقولون نؤمن بالصفات على ما جاء في الكتاب والسنة لكنهم يحرفونها عن

مواضيعها. فاهل السنة خالفوهم وامنوا بالنصوص من غير التحريف. وهنا وهناك معطل - [00:28:13](#)

ده حتى بالنصوص الصفات عن معانيها اللائقة بها. او عطل الله عز وجل عن الوصف الذي وصف به نفسه كماله واولوه وحرفوه

وتوجهوا به الى معنى اخر فخالفهم اهل السنة فامنوا بظاهر النصوص من غير تعطيل لها ولا تأويل - [00:28:34](#)

يصرفوا يصرفوا. يصرفوا. يصرفوا عن حقائقها اللائقة بالله جل جلاله وكذلك امنوا بنصوص من غير تكييف. لان هناك من امن

فكيف قد جعل النصوص الصفات مكفية. فكيف. هناك من امن فكيف. يعني ذكر كيف يعني. نعم. فجعل الرسول صفات مكيفة

بكيفيات اخترعوها. وابتدع - [00:29:00](#)

ادعوا في اذهابي. اول ما يسمع ان الله له يد ياتي الى ذهن يد. وهؤلاء يزعمون انهم امنوا بالنصوص لكن اهل السنة بينوا ان الايمان

لابد ان يكون من غير تكييف وهناك ايضاً ممثلة مجسمة امنوا بالنصوص على زعمهم وجعلوا ظاهر النص يراد به امس - [00:29:27](#)

معروفة. ما الفرق بين التكييف والتمثيل التكييف ان يعتقدوا انك كيف لكن لا يحدد هذا كيف ليحدوده. التمثيل يعتقد ان هذا كيف يحدد هذا كيف؟ يقول يد الله كيدي. مم. مثلها الشامية وهي في - [00:29:47](#)

من الشيعة والكهربائية فرقة من المرجنة يقولون بالتمثيل. موجود على العلم؟ موجود. موجود بعض الشيء يمثلون نعم هناك ايضا ممثلة مجسمة مالو بالنصوص على زعمهم وجعلوا ظاهر النص يراد به امثلة معروفة. يقولون يد الله كايدينا عين الله كاعيننا. سمعه كسمعنا - [00:30:01](#)

لكن امنوا ايماننا فيه تمثيل والتمثيل كفر كمان لا التمثيل كفر اذا يبوني من هؤلاء الاصناف الاربعة ايماننا مدعى ليس ايماننا شرعية فمتى يكون الايمان بالنصوص الصفات الجواب اذا اذا - [00:30:19](#)

جمع هذه الاربعة ان يؤمن بما وصف الله به نفسه وما وصفه وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم من غير تحريف ولا تعطيل من حين تكييف ولا تمثيل. فهذه اربع قواعد - [00:30:39](#)

الاولى ان نؤمن بالنصوص ولا نحرفها. الثانية ان نؤمن بالنصوص ولا نعطل ولا نعطل الله عز وجل عن وصفه ما الفرق بين التحريف والتعطيل التحريف هو تغيير. نعم. المعني او اللفظ. مثلا كلم الله مم - [00:30:56](#)

موسى تكريم يقول كلم الله موسى تحريف. نعم. نعم؟ وهكذا النصوص ولا نحرفه. النملة بالنصوص ولا نعطل. التعطيل هو النفي. نفي بالكلية لنعطل الله اي لا نبطل وصفه الذي وصف به نفسه ووصف به رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:31:16](#)

من دون تكييف لهذه الصفات بكيفيات معدودة او غير معهودة. ما معنى؟ يعني لا تقول الله له يد حتى لو كان معهودة هي معروفة لنا. او غير معهودة تقول له يد له كيفية ولكن نحن لن نراها - [00:31:34](#)

يعني يثبت يثبت كيفية غير معروفة يثبت كيفية؟ اعطيك مثال يعني مثلا انت لك عدل فيها خمسة اصابع. نعم. فسيقول كما ان نجد ان ان الطائر له جناحان وجبريل يطير له ستمائة جناح فمممكن الله له يؤدي في الف اصبع مثلا - [00:31:53](#)

هذي كيفية غير معهودة ولكنه كيفها. نعم. حضرتك دا التكييف نؤمن بالنصوص لا نمثل الله عز وجل بخلقه بل ننزهه سبحانه وتعالى وهذا يحتج في بيانه الى بيان المرور بهذه الالفاظ الاربعة التحريف والتعطيل والتكييف والتمثيل. اما التحريف فاصله في اللغة - [00:32:14](#)

من الانحراف بشيء عن وجهه وهو صرفه عن وجهه ومعناه وهذا وهذا تحريف بمعنى تغيير وتبديل. فيكون معنا التحريف في التغيير والتنزيل حرف اي غير وبدل قال عز وجل عن اليهود من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه - [00:32:38](#)

قال المفسرون في معنى هذه الاية يعني يحرفون ما انزل ما انزل اليهم عن معانيه لائقة به بل يخترع يخترع يخترعون. يخترعون يخترعون له معاني من عندهم وسمع الله عز وجل هذا منهم تحريفا - [00:33:06](#)

عن معانيه اللائقة به المناسبة به. مناسبة بالنسبة اه اذا نزلت على اليهود صفات وايضا حرفون. نعم في الحشية قال في تحريفه قال منه تغيير وحفظ التوراة. قال ابن عباس منه تغيير صفة محمد. مم. عليه الصلاة والسلام. منه تفسيره تفسير التوراة يعني على غير ما انزل - [00:33:24](#)

وتحريف نصوص الصفات معناه ان تغير وتبدل الالفاظ آآ الفاظها او معانيها او معانيها عن ظواهره عن ظواهرها فاذا صرف ظاهر النص عن معنى اللائق به سواء كان في اللفظ او في المعنى فان هذا التحريف - [00:33:46](#)

فان هذا التحريف لانه تغيير التجديد. تحريف الله بكما ذكرت. قالوا كلم الله موسى تعرف المعنى ان يقول يديه القدرة او العين هي الحفظ. نعم ونقف بعض احاديث كنا نرى ان اليهود يعني اسبت من الصفات؟ نعم صحيح - [00:34:13](#)

لكن تحريف اليهود ليس معنى تحريف اليهود في نفي الصفات فقط. مم. انما تحريف اليهود كده في تغيير الطوارئ كلها احكام التوراة. مم فالاية تنطبق عليهم وعلى كل من حرف اي شيء في القرآن. تمام. سواء كان احكاما او صفات او غير ذلك - [00:34:31](#)

والعلماء تحريف من حيث هو في تعقيده بالنصوص تعلقه تعلقه بالنصوص صفاته بغيره على قسمين تحريف في اللفظ اما بزيادة او نقصان او بالتغيير حركة اعرابية او بغير تغيير لحركة اعرابية - [00:34:45](#)

والتحريف في المعنى يكون بتغيير معنى الكلمة عن معناه المعروف في اللغة العربية النوع الاول التحريف في اللفظ. قد يكون قد يكون التحريف في اللفظ بزيادة كما فعل اليهود. فان الله عز وجل اخبر عنهم بقوله - [00:35:07](#) سبحانه وتعالى فبدل الذين ظلموا منهم قولاً غير الذي قيل لهم وقولوا حطة وقالوا حبة في الشعيرة غيروا اللفظ من اصله وغيروه بزيادة كما روي انهم قالوا حنطة بزيادة النون. اه نعم - [00:35:34](#) قال الله عز وجل وادخلنا لهم ادخلوا الباب سجداً. وقولوا حطة نغفر لكم خطيئتك. خطيئتك. الباب بيت المقدس خاشعين خاشعين وقولوا حطة اي حط عنا خطايانا. ما معنى حطة؟ حط اي اسقط. اغفر لنا - [00:35:57](#) نقول حط عنه اي اسقط عنه. اغفر لنا خطايانا. فماذا حدث فبدل الذين ظلموا قولاً غير الذي قيل لهم. يعني دخلوا يخون الحنطة قمح يسخرون ان يستهزئون. فهتمت المقاييم في النونية له ابيات جميلة. وذكر في الحشاء آآ نقرأها كتاباً عن هذا ولكن بعد ان ينتهي من - [00:36:17](#)

ماذا قال في ابن القيم قال ابن القيم امر اليهود بان يقولوا حطة فأبوا وقالوا حنطة لهواني. يعني اليهود امرهم الله بيقولوا ماذا؟ حطة. حطة. فقالوا ماذا؟ حنط حبة قمح. لهوان اي لذ لله لهم. والله اذلهم عندما قال - [00:36:37](#) وكذلك الجهبي الجهمي للجهمي متكلمين قيل له استوى فابى وزاد الحرف بالنقصان. ما هو الحرف الذي زاده؟ النمل. اللام. استولى. استولى. فهتمت؟ هم. قال استوى استولى وذا من جهله لغة - [00:36:57](#) وعقلا لهما سبان. يعني الاستواء والاستيلاء ليس سبان وليس متساويان في اللغة الاستواء غير لان السواب نهى على وارتفع. نعم. استولى اخذ الشيء بعد ان اخذ منه. هم. وفي لا يمكن ان يكون الله قد اخذ منه شيء ثم اخذه - [00:37:13](#) عشرون وجها تبطل التأويل باستولى فلا تخرج عن القرآن. يعني ابن القيم ذكر عشرين دليل على ابطال التأويل بيستولى قد افردت بمصنف هو عندنا تصنيف حبر عالم رباني يقصد الشيخ ابن تيمية. هم. ولقد ذكرنا اربعين طريقة قد ابطلت هذا بحسن بيانه. يعني زاد على على العشرين وجه عشرين اخرى - [00:37:30](#)

بقي لها اربعين هي في الصواعق من اهم كتب اسمه الصواعق المرسله على جميع المواطنين مجلدات هي في الصواعق ان ترد تحقيقها لا تختفي الا على العمياني. يعني ايه في كتاب الصواعق؟ وهذه الوجوه واضحة جدا. لا تختفي الا على الاعمى - [00:37:56](#) نون اليهود لام جهمينهما في وحي رب العرش زائدتان. النون زائدة. مم. واللام الجاهلية زائدة بوحي رب العرش. نعم؟ ابن القيم في دولية عجيبة هذه عجيبة جدا. خمسة الاف وثمانمائة بيت - [00:38:17](#) كبيرة جدا الشيخ اسهل شرح الشيخ ابن عثيمين. هم كذلك فعل المعتزلة المعتزلة والجهمية والاشاعرة ونحوهم. حينما فسروا معنى قوله تعالى ثم استوى على العرش. وقوله سبحانه وتعالى الرحمن على العرش استوى. بقولهم استولى فهذا تحريف في اللفظ بزيادة [00:38:35](#) زيادة حرف

فان كلمة استوى ليس فيها حرف اللام زادوا اللام فغيروا المعنى ومعنى استوى المعروف في اللغة علا وارتفع كذلك قد يكون بالنقص اللغز وقد يكون بالتغيير حركة اعرابية في النص مثل ما قال جهميه - [00:39:12](#) لابي عمرو ابن علا احد القرى والنحاة وعلماء المتحققين بالسنة قال يا ابا عمرو الا تقرأ؟ وكلم الله موسى تكريم بالنصب اي حرف الايات الله لفظ الجلالة منصوب الاصل مرفوع. لماذا؟ حتى يأتي الكلام. اذا من الذي كلف في هذه الحالة - [00:39:34](#) قال موسى. موسى. موسى هو الفعل يعني غير حركة اعراب لان القراءة وكلم الله موسى تكليماً. فالله جل جلاله هو فاعل الكلام وموسى عليه السلام في الاعراب مفعول به اراد ان - [00:39:57](#) يحرف بتغيير حركة اعرابية فقال الا تقرأ وكلم الله موسى تكريماً؟ يعني ان له وجها في بالعربية عند اهل اللقاء عند هذا هذا القائل لان موسى عليه السلام لا تظهر - [00:40:16](#)

لا تظهر تظهر. هل تظهر الحركة في اخره؟ فاذا قرأ اسم مكسور. اخره الف لازمة فاذا قرأ وكلم الله موسى يكون المكلم هو موسى. والمكلم هو الله عز وجل. قال له ابو عمرو ابن علاء - [00:40:35](#)

هيبني. هبني هم يعني يفترض ان افترضه؟ نعم. افترض. يعني انا سأوافق معك. وهذه موافقة ليست صحيحة. انا سأوافق معك ان هذه الآية كذا فكيف تقول في قوله تعالى فلما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه - [00:40:56](#)

هذا هذا لا ليس له مضارع ولا هذا فعل امر لازم. هم. جامد يعني افترض انني قلت هذا وهذا من نوع تغيير حركة اعرابية ربما لجأ اليه كثير من الذين يزعمون ان عندهم علم بالنحو لكن مع - [00:41:14](#)

ظهور العلم وقوته بطل ذلك منهم. وقد يكون تحريف بلا زيادة في اللفظ ولا نقصان ولا تغيير حركة اعراب وليكن تحريفا للفظ بغيره بغير هذه الانحاء وفي المثال السابق بقوله وكلم الله موسى اراد ان يجعل موسى مكلم فحرف وغير موسى من قومه مفعولا به الى كونه - [00:41:37](#)

لم تدل عليه حركة اعرابية. نعم واضح طيب كذلك يدخل في هذا الذين يحرفون الكلمة يجعلونه بمعنى اخر لفظ له معنى يجعلون له معنى اخر مثلا في قوله سبحانه وتعالى - [00:42:02](#)

قل يا ابليس ما منعك ان ان تسجد لما خلقت بيدي. يجعلون معناه بقدره القدرة وبقدرة بقدرتي. وهي مستحيل ان القدرة لا تثنى. الله له قدرة واحدة فكيف تثنى؟ هذا تحويل. ولو كان هذا حجة لقال ابليس - [00:42:21](#)

كيس مادة لو كان المقصود باليد هنا القدرة بماذا سيحب ابليس ماذا سيحب؟ لو كانت اليد لي قدرة. ماذا سيقول ابليس؟ انا ايضا خارتني بقدرتك وكل المخلوقات خلقت بقدرة الله. اذا كون الله قال لابليس معنك ان تسجد لما خلقت بيديه معنى ذلك ان ادم عنده صفة - [00:42:41](#)

ليست موجودة عند ابليس. نعم. لان كليهما خلق بقدرة الله. نعم. نعم فهل هو من جذب المعرض؟ ولذلك ابن القيم يقول وكان ابليس اعرف بالصفات من هؤلاء. يعني ابليس لما بينكر صفة اليد. نعم - [00:42:59](#)

الجواب لا يرجع اقول لفظا ما كان اللفظ يقولون اليد هنا القدرة وليست اليد المعروفة. حتى ابليس يحلف بالصفة يقول فبعزتكم. لا بالضبط. يعرف ان الله لو عز النوع الثاني التحريف من جهة المعنى - [00:43:14](#)

وهذا كثير كادعاء المجاز في اية الصفات وكتأويل النصوص على ما دلت عليه لغة العرب. فمثلا قول الله عز وجل الرحمن الرحيم. يقولون الرحمة هي ارادة الاحسان. الذي يفسر هذا بالارادة الاشاعرة. لان الاشاعرة بدون صفة الارادة ولا يبدون صفة الرحمة. فيفسرون كل الصفات بالارادة. فالرحمة ارادة الثواب - [00:43:34](#)

نعم العقاب ارادة العقاب وهكذا. الانتقام ارادة العقاب. الغضب ارادة العقاب. واضح هذه الطريقة عند الاشاعرة والتأويل؟ ما هو لهما ما حملوهم على هذا لمن يقولون الرحمة في اللغة هي ميل القلب - [00:44:00](#)

الى المرحوم والله منزه عن الميل. مم. فكيف نجيبه بقاعدة سابقة اخدناها في المرة الماضية ما هي؟ ان الصفات المعنوية لا تعرض. عبادة ايضا ماذا ايضا؟ نقول انتم عرفتم الرحمة بالنسبة للمخلوق. تمام. ليس بالنسبة الى الخالق. هم. الرحمة لها معنى مطلق غير مقيد. انت - [00:44:14](#)

بالنسبة للمخلوق. من قال لك ان الرحمة للخالق تقتضي بيننا؟ نعم. نعم كيف حالك؟ بخير؟ حفظك الله حبيبي يكون رحمته هي يراد الاحسان من هذا التحريف وتغيير لرحمتي عن معناه باي شيء؟ الجواب بالاخذ - [00:44:37](#)

للاخذ بالمجاز والاخذ بالمجاز في النصوص الصفات باطل ومن اصول اهل ومن اصول اهل الضلال في الصفات. اما في غير الصفات يعني في اللغة من غير دخوله في الصفات. فهل خلاف - [00:45:00](#)

فهو خلاف ادبي. نعم. خلاف ادبي يعني في علم الادب. علم اللغة يعني مع ان الصحيح ان المحققين انه لا مجاز اصلا وداوود التعليق من الظاهرين ولما جاز اصلا. هم. نعم - [00:45:15](#)

هنا يدخل في الذين يحرفون الكلم عن موضعه. هم الذين يحرفون الكلمة عن عن موضعه الجهمية اول من يدخل. يعني لان اشد عندك الان المتكلمون ثلاث طبقات من ناحية الغلو اكثرهم غلو هم الجهمية. هم. ينفون كل الاسماء والصفات. هم. كل الاسماء والصفات. نعم. حتى اسماء الفنان. ثم المعتزلة ينفون الاسماء. يلفون الصفات ويثبتون - [00:45:31](#)

ثم الأشاعرة يثبتون الأسماء والفولة كل الصفات الأسيعة صفات أهل البهة للكلام على درجات في التأويل على تفاصيل عندهم في ذلك. المفوضون يدخلون في المفوض يدخلون في الأشعية لان الأشعار قسمين - [00:46:01](#) قسم يؤولون وقسم يفوضون والتفويض واثبات اللفظ بدون معنى. يقول الله له نعرف معناه نعم لان الأصل تحريفي لما جاء من جهة والجعل من درهم هذا هو شيخ الجهم بن صفوان. مم - [00:46:18](#)

بل من جهة اليهود لان هذه لان هذه المقالة اخذها الجعد عن اليهود لانهم هم الذين يحرفون الكلمة عن مواضعه وكان اول من بدأ التحريف حيث نفى اتصاف الله عز وجل بالكلام. وقال ان قوله سبحانه وتعالى وكلم الله موسى تكريما - [00:46:35](#) جرحه باضافير الحكمة تجريبا تجريبا. فعنده كلمه من الفعل كلمة. كلمة هي ان جرحه من معاني كنية جرح. اه. جرح فكلمه يعني جرحه باضافير الحكمة كان الله له حكمة وادي الحكمة لها اظافر هذا تشبيهه. وهذا الاظافر جرحت موسى انظر تأويل - [00:46:57](#) من جهة الكلام وانما من جهة التجريح وكلم اي جرح من كلمي وهو الجرح سمي كلبا. الجرح الذي يسيل منه الدم يسمى كلب. مم ثم اخذها عنه جهل ان صفوان رأس الجهمية. والسلسلة ذكرها شيخ الاسلام في الحاشية. اقرأ الحاشية - [00:47:25](#)

هو مؤسس اه من اول قوله قال شيخ الاسلام في أصله في الذكر الأصلي عند كذا؟ نعم. الكبرى وقد قيل ان الجعد اخذ مقالته عن ابا ن عن ابنه سمعان. ايه راجل اسمه هكذا؟ اسمه ابا ن سمعان. نعم. واخذها ابا ن عن طاروت ابن اخت لبيد - [00:47:49](#) الأعصم الأعصم هذا هو الذي سحر النبي عليه الصلاة والسلام واخذها الطاوود عن لبيد بن الأعصم اليهودي الساحر الذي سحر النبي صلى الله عليه وسلم ثم اخذها عنه وهذا اول ما بدأ به الجهمية فنفاوا صفة صفة الكلام وتسلسل - [00:48:11](#) هذا تسلسل كل الصفات وكل الصفات بعد ذلك نفى كل الصفات الجحيمية يحرفون من جهة. اولا تحريفهم لأسماء الحسنی والصفات العلی فهم يقولون بها في القرآن لكن يجعلون تفسيرها بمخلوقات - [00:48:34](#)

منفصلة وصفات الله عند الجهمية هي الوجود المطلقة المطلقة فقط وغيره من الأسماء الحسنی السميع البصير الحي القيم العليم الحكيم. يفسرها الجهمية بمخلوقات منفصلة فيقولون السميع ومن ومن يسمع. ما معنى هذا - [00:49:03](#) قبل ان نشرح هذا لمدة تفهم اولا لماذا قالوا هذا؟ المعتزلة والجاهمية يتفقون عليها في الصفات كما ذكرت يقول الله سميع بلا سمع. سمع ده علم فقط لكن ليس له سمع - [00:49:25](#)

ليس له سمى. وعندما نقول السميع المقصود به من يسمع. المخلوق يعني وهذا من باب ماذا؟ يقول ان هذا من باب اطلاق اسم الفاعل والمربي المفعول. لان الله عز وجل مثلا عالم. وليس المقصود انه هو عالم المقصود به معلومه. المعلوم الذي هو ماذا؟ المخلوق المعلوم - [00:49:38](#)

سميع ليس المقصود انه سميع لا المقصود به من يسمع. قدير ليس مقصود وصفه بالقدرة. المقصود به الذي وجد بالقدرة فعندما يقولون سميع ما معنى سميع؟ المخلوق الذي يسمع ما معنى قدير المخلوق الذي ظهرت فيه قدرة الله؟ ما معنى عليم؟ المخلوق الذي عنده علم وهكذا. فهتمت - [00:49:56](#)

طب لماذا قالوا هذا يعني؟ لماذا قالوا هذا؟ قالوا هذا الفكرة اساسا فكرة تأويل الصفات وما فيها اخوات افلاطون اول من قال افلاطون. افلاطون هذا فيلسوف يوناني. هم في زبد المأمون العباسي عندما ترجمت كتب اليونان - [00:50:16](#) ماذا يقول افلاطون؟ افلاطون كان يقول هناك اله؟ ده كافر يعني. نعم. قبل الاسلام. كان يقول لك اله لكن هذا الله ليس له صفات وجود المطلق. لماذا ليس له صفات؟ يقول لان الله من اخص صفات القدم. من اخص صفات الله ماذا؟ القدم. القدم انه قديم لا اول له - [00:50:31](#)

ولو قلنا ان هذا الله في القدم كان متصفا بصفات سنقوم بتعدد القدماء. هذه شبهة المعتزلة اسمها شبهة مدى تعدد القدماء. معنى تعدد القدماء يعني سنقول الله عز وجل كان في الازل معه الهة اخرى. لان السميع سيكون اله والبصر سيكون اله والعلم سيكون اله. فيكون لك اكثر من الهة في القدم. فلا بد - [00:50:51](#)

اذا ان ثبتت الها بلا صفات سبب ظلامهم انهم ظنوا ان الصفة يمكن ان تنفصل عن الذات وهي ذات مستقل وهذا ليس بصحيح أهل

السنة في اللغة وفي العقل في اللغة وفي العقل يقولون ماذا؟ الصفة ليست هي عين الذات. يعني عندما أسألك سؤالاً أقول لك هل الصفة - [00:51:11](#)

هي نفس الذات او غير الذات. كيف تجيب لا لا لا هذا ولا هذا. الصفة ليست نفس الذات ولا غير الذات لا هناك شيء ثالث لانك لو قلت الصفة هي نفس الذات - [00:51:30](#)

وقلت ان الصفة هي نفس الذات. معنى ذلك ان رحمة الله هي ذاته. وهذا غير صحيح لان الصفة ليست الرحمة صفة. وليست هي ذات الله. ولذلك اهل السنة قالوا صفة كفر. اه. قال الشيخ الاسلام دعاء الصفة كفر. يعني لا يجوز ان تقول ها؟ ورحمة الله. يا رحمة الله ارحميني. دل هذا ان الصفة ليست هي - [00:51:43](#)

طيب لو قلت ان الصفة غير الذات معنى ذلك انها يمكن ان توجد رحمة لله بدون ذات. بدون ذات اليه او يمكن ان توجد صفة بدون ذات وهذا غير صحيح - [00:52:03](#)

الصفة هي معنى قائم بالذات. مم. معنى قائم بالذات يعني معنى انك قائم بالذات يعني متصل بالذات. مم. اعطيك مثال ان يوضح هذا. عندما تقول مثلاً فلان زكي هل يمكن ان ترى الذكاء - [00:52:13](#)

بدون شخص زكي مستحيل ان ترى الصفة بدون موصوف. نعم. وهل الذكاء هو نفسي فلان ليس نفس لانه قد يصبح غيباً. وولذاته موجودة يعني قد يذهب ذكاؤه وتبقى ذاته اذا دل على ان الصفة ليست هي الذئب - [00:52:28](#)

لكن الصفة كيف نقول معنى قائم بالذات فهمتم هذه الرسالة؟ حتى تفهم ان لماذا هم قالوا هذا الكلام ان ينفو تعدد القدماء وتعدد القائمة مبني على ماذا عندهم؟ مبني على ان الصفة غير الموصوفة. ان الصفة غير الموصوفة. هنقول ان الصفة ليست بغير الموصوف وليست هي الموصوف. انما الصفة بمعنى قائم بالموصوف - [00:52:40](#)

ما يقصدون شرب المخلوقات المنفصلة انسان مخلوقات اي مخلوقات الانسان والحيوان وكله يعني عندما نقول مثلاً انظر انظر في كتب الاشاعرة في كتب المعتزلة. في تفسير الجلالية يقول والله عزيز حكيم. يقول حكيم في صنعي. العبارة جميلة. ليس فيها شيء لكنها تأويل - [00:53:02](#)

يقول حكيم في صنعه. معنى حكيم في صنعه؟ ليس يعني حكمة هي مخلوقاته المحكمة. الحكمة عليها الاتقان. مم. حكيم ما معنى حكيم يعني له مخلوقات محكمة لكن ليس هو نفسه الحكيم. مم. فانا معنى حكيم في صنعه - [00:53:22](#)

ال سوريا يقول حكيم في صلب حكيم في ذاته. نعم. ذاته تتصل بالحكمة ومخلوقاته تتصل بالاحكام. احكام يعني الاتقان. مم. فهمت؟ فهمت بقى المخلوقات منفصلة نعم فيقولون السميع هو من يسمع والبصير هو من يبصر والمتكلم هو من يكلم يعني -

[00:53:37](#)

المنفصلة والعزيز هو من عز او من عزة ابن القيم هو من اقيم ومن قام باموره وازن تعلق بالخلق من اثار صفة باثار صفة الوجود لله عز وجل. فعندهم الوجود عام - [00:54:04](#)

ندخل في المعتزلة بين المعتزلة عام. يعني وجود عام بدون صفة ليس الوصفة وجود عام ليس له صفة. وجود مطلق. انظر ماذا قال؟ الوجود المطلق. ما معنى مطلق؟ يعني ليس له صفة - [00:54:26](#)

وفي العقل شيخ الاسلام عندما يرد عليهم بطريقتهم. يعني الشيخ عندما رد عليهم في التدبرية وفي دار التعارض العقل والنقل وفي كتبه يرد عليه بنفس الطريقة. يقول العقل لا يتصور وجوداً مطلقاً. الوجود المطلق موجود في الازهان لا في الاعيان. يعني العقل ممكن يفهم صفة الوجود - [00:54:41](#)

لكن لا يمكن ان يوجد موجود بدون صفة. اقول لك مثلاً رأيت رجلاً فتقول لي ما لا اقله يقول لا لا لا. ما طوله لا طول له. مم. ما حجمه لا حجم له. هذا لا يمكن في الواقع - [00:54:57](#)

فهم قالوا ان هناك ففي الحقيقة هم يقولون شيخ الاسلام يقول ما بينهم عبدوا عدماً. كما يقول ابن القيم المعطل يعبد عدماً يعبد عدماً. يعني ماذا؟ لانه قال هناك وجود ليس له صفة والا يستحيل عقلاً - [00:55:07](#)

وجود بدون صفة يستحيل عقلا. والمشبه يعود بالضبط ويدخل فيه المعتزلة فان المعتزلة حرف الغيبيات جميعا في الصفات والاسماء وفي الامور المعتزلة لن يحركوا الصفات فقط بل حررتوا كل الغيبيات لمات عذاب القبر - [00:55:22](#) اولوه. الميزان اولوه ولا حليتها دي الميزانية لسه مقصود بها ميزان حقيقي. اولوها لماذا؟ سبب ضلال المعتزلة معنا ما هناك اصول لابد ان تفهم الاصول التي بنى عليها المبتدعة مذاهبه لكي - [00:55:39](#)

افهم النتائج. نعم. لانك عندما تطلب النتائج تتعجب كيف قالوا هذه. لو فهمت الاصول يزول عجبك. هم مثلا في باب الميزان وفي باب الامور الغيبية هم حكموا العقل لان المعتزلة شيخ الاسلام يسميه مادة مشبهة افعاله - [00:55:57](#) ام معطلة في الصفات انا كمشبه في الحقيقة في الافعال. ما معنى مشبه في الافعال؟ يقول ان الانسان يحتاج الى الميزان ليعرف به وزن الاشياء لانه يجهل وزنها والله عز وجل يعرف حقيقة الاشياء فلا يحتاج الى ميزان. فهم شبهه اولاً. هم. ثم عطلوا. فهمت؟ فمشبهة في الافعال. فلذلك عطلوا النفو الميزان - [00:56:11](#)

نصوصهم كل نص عندها مخالفة عندهم قواعد عقلية. نعم هذه القواعد العقلية عندهم لا تقبل لا تقبل الرد ولا النقاش. في قواعد عندهم محكمة قطعية ان يدعون هذا. وكل نص يخالف هذه القواعد؟ ان من البخاري يؤولونه. اما يضاعفونه يقول - [00:56:33](#) وانهم لا يأخذون باحاديث احد في العقيدة او يؤولونه نعم وفي الامور الغيبية مثل عذاب القبر والميزان والحوض والصراط ونحو ذلك من الامور الغيبية التي حرفوها عن معانيها. ويدخل فيه ايضا - [00:56:54](#) الاشاعرة يقول في هذا في التحريف النامية والمعتزلة والاشاعرة على تفاوت بينهم. قلنا ان اشده الجامية ثم المعتزلة ثم نشعر وهل كل التحريف يعد كفرا الجواب لتكون التحريف يعد كفرا. فان اهل السنة والجماعة لم يكفروا الذين فسروا استواء باستولى -

[00:57:12](#)

فان كان التحريف في جميع الصفات كثيرة على الجهمية فانه يعد كفره والجهمية عندهم كفار الجهابية النقية في النونية ذكر انه تقلد كفرهم خمسمائة عالم. خمسمائة عالم نصر تكفير لكن لابد ان تعلم النبي يقول اهل السنة تكفير الجميع - [00:57:33](#) لان احمد لم يكفر اعياد الجهمية الذين قالوا بخلق القرآن. نعم صفة الله عز وجل. وان كان التحريف في بعض الصفات وان كان دلالة عليها ظاهرة ولا يحتملها وجه يعني ليس لتأويل فيها المدخل - [00:57:55](#)

هنا يكفر به ايضا. يعني حتى لو اول صفة واحدة ليس فيها سبب للتأويل صفة ظاهرة كصفة الكلام مثلا. مم. ها؟ اولها يكفر. على العموم. لانها شبه الاسلام لم يبقى الامام احمد لم يكفر. من قال بخلق القرآن لانه - [00:58:18](#) ومتأولين كتاك في من نفع رؤية الله. المعتزلة كلهم ينفون رؤية الله كل معتزل ياخذ الرؤية. ومع حد في النخل يعني صفات متى يصل الى الوقوف مسلا؟ في كل اقوال المعتزلة والاشاعرة اقوال المعتزلة والجماهير كلها كفر. نعم. كلها كفر - [00:58:34](#) نعم لانهم لفوا بهذا نفى وصفات لا تقبل التأويل كصفة الكلام. كصفة الرؤية نعم. لان عندنا نصوص قطرية في القرآن وجوهنا وان الناظرة الى ربها ناظرة اولها تأويلات بعيدة. يقول الناظرة اللي منتظرة تنتظر الثواب - [00:58:50](#)

نعم اذا نفى صفة او صفتان ربما لا نكفرها حتى لابد. الضابط ليس عدد الصفات. الضابط هو ماذا؟ درجة ظهور الصفة لو كانت الصفة واحدة ولكنها ظاهرة ظهورا لا يقبل التأويل. نعم. يكفرونها كثرة الكلام - [00:59:07](#) كسافة الرؤية. كسافة العلو. صفة العلو ابو حنيفة قال من قال من قيل له اين الله؟ فقال لادري كفر. او من انكر ان الله في السماء كفر. صفة العلوم فيها - [00:59:23](#)

الالاف النصوص. مم. نعم واضح هنا؟ فالصفات الظاهرة التي لا تقبل التمويل يكفرون بها. هم. لكن مرة اخرى التكفير على العموم. نعم. نعم. لانهم لم يكفروا الايات المعتزلة الجهمية نعم - [00:59:33](#)

وتكفير من جعل من جعل كلام الله عز وجل مخلوقا. واما غيره مما يكون آآ لقائله عذر في تأويله فانه لا يقارن بكفره ومن العلماء الذين كفروا الاشعار بالعموم غلو في هذا - [00:59:49](#) وخالد المرضي الجهمية المتأخرون. لكنها في الحقيقة مسألة التقفيلة للعجوب اللي هي ترتب عليها فائدة. المادة التي ترتب عليها في

أيدته. حتى لو كنا نجيب كفار على العموم في النهاية لن تكفر أعينهم إلا بعد إقامة الحجة. فالأب في الله استوى. نعم - [01:00:09](#)  
ولهذا أهل السنة والجماعة لم يكفروا الأشعرية والمانرودية والكلابية والكلابية والسارمية والكرامية وأشباه هؤلاء. هو ذكر في  
الحديث سنقرها تراجم هؤلاء. قال القلابية بالنسبة لمحمد بن سعيد أن كلاب سبق التعريف بهم وبمذهب. قلنا محمد سيدنا كلاب هو  
أول من قال - [01:00:32](#)

الصفات الاختيارية. هم. لا في الصفات الاختيارية هي الصفات المتعلقة بمشيئة الله يفعلها إذا شئت. وأخذ منه القول بهذا الأشعرية.  
الأشعرية بعد كل بيت. مم. طيب قال بعد ذلك بعض - [01:00:54](#)

السالمية. قال السالمية الاقتراية. سيشرح معنى الإلكترونيات الآن. هو من أتباع بالحسن أحمد ابن محمد بن سالم بن زيد البصري هو  
آخر أصحاب سهل التستري وفتح. سهل التستري هذا كان واحد من المتصوفة - [01:01:10](#)

أه كان له أشياء جيدة وأشياء ليست جيدة. يقولون أن كلام الله تعالى حروف وأصوات قديمة أزلية ماذا؟ ينفون صفة الكلام  
الاختياري ينفون أن الله يتجدد له كلام وأن لها اقترايات ثابتة لذواتها - [01:01:23](#)

ولا يسبق بعضها بعضاً. ما معنى هذا تتكلم أنت تقول دا خال القاء تأتي بعد الليل بعد الدين والدين تأتي بعد الخاء دا خالة هم  
يقول لو يتكلم لكن الكلام له صفتان كلام قديم لا يتجدد ينفون ماذا؟ الكلام الاختياري. مم. وكلامه ليس ليس حرف بعد حرف لانه -  
[01:01:40](#)

كده حبة ولا حرف. معنى ذلك أنه تجدد له فعل في زمن جديد. مم. وهم يقولون كلامه أول قديم لا أول له. نعم. فهمت؟ مم. فهمت  
المادة حتى ليقولوا أن كلام ماذا؟ يتجدد له في الزمن. هم يقولون الله لا يفعل في الزمن الجديد. هو فعل في زمن قديم وهذا الزمن  
الأول له. فهمت - [01:02:03](#)

لم يفعل في زمن الحادث لقلنا أن كلامه حروف مرتبة معنى ذلك أنه ما نتكلم في زمن بعد زمن. هم يدخلون هذا. نعم. فهمت ماذا قال  
ابن الاقتراين؟ وأن لها اقترايات ثابتة لذواتها ولا يسبق بعضها بعضاً - [01:02:23](#)

بل هي مقترنة الباقي مع السين مع الميم في أن واحد. يعني باسم الباء مع السبعة لأن مستحيل لأن الإنسان يعقل هذا. كيف الإنسان  
يتكلم بثلاث حروف في أن واحد - [01:02:37](#)

وتعالى الله علينا علواً كبيراً أن يكون كما يقولون هكذا يعني نعم ولم تكن معدوداً في وقته من الأوقات ولا تعدم أهو بل لم تنزل  
قائمة بذاته سبحانه قيام صفة الحياء والسمع والبصر وجمهور العقلاء يقولون أن - [01:02:46](#)

هذا المذهب كاف. كاف في الجزم ببطلانه. يعني العاقل يقول أن هذا المذهب ذكر المذهب دليل على أنه باطل. لانه لا يقبله العقل اللي  
يقبل العقل أن هناك من يتكلم كلاماً مقترناً. نعم. واضح هذا؟ طيب الجرابية - [01:03:14](#)

إلى أبي عبدالله محمد ابن كرام. كما توفي سنة خمسة وخمسين ومائتي. كان من زهاد وعمر الناس بزهده يعتقدون أن الله تعالى جسم  
وجوهر ومحل مشبهة الكهربائية ويشبهه ويقول مرجئة. في باب الأيمان المرجئة في باب الصفات مشبهة - [01:03:30](#)

قال ولا تعطيل هذه اللفظة الثانية وتعطيل أصله في اللغة من عطل يعطل التعطيل وهو إذا كان خالياً يقال هذا ما كان معطل إذا كان  
خورياً ليس فيه شيء ويقال أيضاً للمرأة - [01:03:55](#)

جديدها معطل والرقبة مم معطلة أزيك يا من الحودي؟ ليس هناك حلي في رقبتها. يقال جيل معطل ومنه قول الشاعر في وصف  
جيد المرأة وجدك جيد الريمي وجيد كجيد الريمي ليس بفاحش أذان السطح - [01:04:19](#)

معطلين جيت يعني رقبة. كجيد الريم والريم هو الغزال. تعرفون الغزال؟ مم. الغزال رقبتة ماذا طويلة. والعرب تمدح الرقبة الطويلة.  
تحب المرأة التي رقبتها طويلة نعم ليس بفاحش إذا هي نصته لا صافية ولا - [01:04:46](#)

يعني إذا رفعت رقبتها رقبتها ليست فاحشة ليست قبلها ولا بمعطل بل عندما ترفع رقبتها يظهر فيها ماذا بدي اضرب فيها. الحلي.  
الحلو الحلي. الذهب يا أخي. هذا امرؤ قيس قال أنا لمعلقتي - [01:05:12](#)

بمعطل يعني خالي من حدي فهذا الأصل فإذا الإخلاء هو التعطيل. ومعنى قول الله عز وجل وبئر معطلة خلية من الماء لانه لم

يستفيد منها او لام تحفة هيلم يعتن بها لاجراج المال. لم يهتم بها. يحتلى بها لم يهتم بها يعني - [01:05:31](#)

يهتم؟ اه يعتدى يعني ايه يهتم؟ مم يعني فعلا يعتلى يعتنى يهتم هذا مبدأ من مجهول اعتنى وتعطيل النصوص او تعطيل الصفات اي تعطيل الله عز وجل عن صفاته بمعنى الاخلاء. بمعنى اخلاء الله عز وجل سبحانه وتعالى عن - [01:05:59](#)

اوصافه يعني نسي الصفات عن الله عز وجل. والتعطيل عند العلماء اقسام اشهرها ثلاثة وهي تعطيل المخلوق عن خالقه يعني اخلاء المخلوق عن ان يكون مخلوقا بنفي ان يكون ثم خالق له. كقول الملاحدة. الذين يوفون وجود الله اصلا. هذا يبحث في - [01:06:20](#)

اذا انا متعلق بالربوبية. مم. نعم الثاني تعطيل الخالق عن اوصافه التي وصف به نفسه ووصف به نفسه. هو ده فعل الاشاعرة المعتزلة في توحيد الاسماء والصفات. مم ثالث تعطيل الخالق عن استحقاقه لعبادة وحده لا شريك له. القبورية - [01:06:47](#)

الاول بحثه في توحيد الربوبية وثاني في توحيد الاسماء والصفات والثالث في اللوهية. فاذا تعطيل دخل فيه انواع انواع التوحيد. واذا كان تعطيل للمخلوق عند خالق صار ذلك نفيا لتوحيد الربوبية. واذا كان تعطيل الله عن اوصافه صار تعطيل ونفيا من الاسماء والصفات - [01:07:10](#)

واذا كان تعطيل للخالق عما يستحقه من عبادته وحده دون ما سواه. صار تعطيل في اللوهية. والمقصود هنا الثاني. وتعطيل اذا المقصود بتعطيل اي عطل الله عز وجل عن اوصافه - [01:07:33](#)

يعني ان يصف نفسه بصفة او او يصفه رسوله صلى الله عليه وسلم بصفة فيخلى الله عز وجل من هذه الصفة وكأنه سبحانه وتعالى لم يصف نفسه بذلك الوصف. ولم يصفه رسوله صلى الله عليه وسلم بذلك الوصف. فان وصف الله عز وجل نفسه جل به - [01:07:51](#)

لهذه الصفة لله عز وجل لاننا لم نعلم انه سبحانه وتعالى متصف بهذه الصفة فاخبرنا الله سبحانه وتعالى لنعلم انه متصف بها فصار اثباته لنفسه هذه الصفة زيادة زيادة العين عما كان عندنا من قبل - [01:08:13](#)

فاذا نفيت صار ذلك اخلاء لله عز وجل عن الوصف فصاروا تعقيل. لان الله عندما يخبرنا انه قدير واخبارنا بهذا حتى يثبت له هذا الوصف عندما نفى فقد عطلنا الله جعلناه خاليا من هذا الوصف. لماذا سمي بالتعطيل اذا؟ لان الذي ينفي الصفة يجعل الله خاليا منها. هم. نعم. الاخوة - [01:08:34](#)

نعم اخلاء مثل النفي بالضبط نفي فاذا يدخل في المعطلة الذين ينفون وصف الله عز وجل بكل صفاته كفعل الجهمية ويدخل فيهم الذين ينفون الصوف من الله عز وجل غير الصفات - [01:08:56](#)

الثالث المشهورة عند المعتزلة. وكذلك مم وكذلك يدخل في الذين يعطلون الله عز وجل عن الاتصاف بغير الصفات السبع المشهورة عند الكلبية ومن تبع من الاشاعرة هي العلم والقدرة والسمع والبصر - [01:09:15](#)

والحياة والارادة العلم والقدرة والسمع والبصر والحياة والارادة والخلق. سبع صفات. نعم وهذا باب واسع يأتي ان شاء الله تفصيله فاذا كل كل من لم يصف الله يصف الله عز وجل بما وصف به نفسه - [01:09:37](#)

بان حرف او عول فقد اخلى الله عز وجل عن الوصف اللائق به كما اخبره. ومنع الاخذ بظواهر النصوص فان هذا يعد تعطيل فان اهل السنة والجماعة يخالفون المبتدعة الذين يعطلون - [01:10:02](#)

وهل ايماننا وعقلا بنص هو حقيقة او دعوة يقول المؤمن بقوله تعالى الرحمن على العرش استوى الايمان الحقيقي لمجرد ادعاء ادعاء ليس صحيحا. الجواب هو دعوة فلاش عليه وما ترده والمعتزل والاباضي والرافضي. واشباههم يقولون - [01:10:22](#)

لكنهم يعطلون النصوص عن معانيها نعم بفرقة من الخوارج. والرافضة فرقة من فرق الشيعة وكلاهما يوافقون المعتزلة في تأويل الصفات ويجعلون هذه المعاني للنصوص في الصفات راجعة الى الاوصاف التي - [01:10:43](#)

اسبتون يسبتونها الجحمي يرجع كل صفة الى صفة الوجود بجعل الاوصاف والاسماء اثر من صفة الوجود. يعني هو يقول سميع بمعنى انه ماذا؟ يخلق مسموعا. لكن هو ليس عنده صفة في السمع. هذا معنى اثر بصفة الوجوب - [01:11:03](#)

نعم. والمعتزلين يجعل الصفات والاسماء من اثار الصفات الثالث الثالث التي يثبتها تسبت المعتزلة تسبت والمعتزلة؟ تسبت المعتزلة. تسبت المعتزلة الصفات السلاس. القدرة والحياة واردة واردة حادثة لا في محل اي لم تقم بالله عز وجل وذكر - [01:11:23](#)

انا منهم من يقول لم يزل الله عالما قالوا حيا على خلاف بينهم هل هو عالم قادر حي بنفسه ان بعلم وقدرة وحياة انظر تفسير كلامهم في مقالة للاسلاميين. طيب هشرح لك تثبت المعتزلة صفات ثلاث هي ماذا - [01:11:56](#)

والحياة مفهوم ان الله قادر وحي. نعم. حتى الارادة صحيحة. يقول الارادة ما الارادة حادثة لا في محل. ما معنى الحادثة؟ ليست قديما اهل السنة يقول ارادة افهم ولا ما دام اهل السنة في الارادة. اهل السنة يقولون ارادة الله قديمة الاحاد - [01:12:16](#) حادثة الاحاديث متعلقة بمحل متعلقة بذاته هم يقولون ليس له ارادة قديمة. ارادته حادثة وليست محلية ليست متعلقة بذاتي. اذا في الحقيقة هذه ارادة مخلوقة. هذا معنى اخر ليست محل ما ليست محل ليست في ذات. يعني ارادة ليست متعلقة بذات الله - [01:12:33](#)

اي لم تقم بذات الله وذكر الاشعرية ان منهم من يقول لم يزل الله عالما قادرا حيا على خلاف بينهم. هل هو عالم قادر حي بنفسه بدايتي سبحانه وتعالى ان يعلم اي يعلم ليس ان يعلم - [01:12:51](#) اي بعلم وقدرة وحياة. هم اي بعلم وقدرة عندك ان يعلم انا بعلم نعم لاي يعلم اسأل اي اي بعلم وقدرة وحياة اذا خلاصة الكاف ان المعتزل ينفون كل الصفات الا بالصفات الثلاث. ما هي الصفات الثلاث؟ القدرة والحياة والارادة - [01:13:08](#) لكن اذا ارادوا يقولون ماذا حادثة ليست محله الاشاعة عكسهم. يكون الارادة واحدة قديمة لا تتجدد. اما اهل السنة جمعوا بين الامرين. هم. لماذا قالوا ان الارادة ليست اقول لك لماذا - [01:13:29](#) لانهم يقولون انه لا يمكن ان يريد الله شيئا في الازل. يقولون المخلوقات حادثة ما هو حادثة بمعنى ماذا؟ ان الله لم يخلق شيئا في الازل. اهل السنة لهم مذهب في هذا وادمم الجهول للسنة - [01:13:45](#)

يقولون بان الله عز وجل لم يزل خالقا يعني اذا سألتك ما هو اول المخلوقات؟ لا نعلم سوف يقيل النبي عليه الصلاة والسلام ذكر ان العرش او المخلوقات. او القلم على خلاف بين اهل السنة. نعم. لا اول المخلوقات العرش على الصحيح في العالم الذي اخبرنا الله به - [01:13:58](#)

لكن لا يمنع من هذا ان الله خلق قبل العرش مخلوقات لاول لها. هم. وادي مسألة الاسلام مسألة ماذا؟ ان كان حوادث لا اول لها. ان كان حوادث لا اول له. بمعنى - [01:14:18](#)

انا هل معنى هذا ان هناك مخلوقات معينة ما مخلوق شارك الله في صفة القدم او صفة الاولية للجواب لا. انما المعنى انه ليس هناك مخلوق الا ومسبوق بعدمه ليس هناك مخلوق الا هو مسبوق بعدم لكن ما زال الله يخلق ويفني يخلق خلقه لا اول له. هم. لكي تفهم هذه - [01:14:28](#)

افهم مدى ان كان المخلوقات لا اخر لها السننا نؤمن اننا في الجنة سنكون خالدين؟ هل لك اخر؟ ليس لك اخر. الم يخلق الله لك طعاما يأكله ويفنى ثم يخلو طعاما اخر ويفنى يخرج طعاما اخر ويفنى وهكذا. الى ما لا نهاية. كذلك في الاول يمكن ان يكون هناك مخلوقات لا اول له - [01:14:48](#)

وليس تقدم ليس ليس معنى ان هذه المخلوقات مشاركة لاولية الله. لان الله لم يسبقه عدم ان اما به المخلوقات كلها سبقها عنهم. فهتم هذا معنى دي مسألة؟ نعم. مسألة تسلسل الحوادث - [01:15:07](#)

نعم؟ نعم. فالمعتزلة لا لم ينفون ان الله خلق في القدم يكفون الارادة القديمة. لانهم يقولون لو كان لو اراد قديما معنى ذلك انه قد يخلق بها هم يقولوا كل المخلوقات الحديثة - [01:15:20](#)

ان الله خلق بعد ان لم يكن خالقا. بالنسبة صفة واسرها مباشرة سيئة. بالضبط هاد المسألة اللي فيها خلاف بين اهل السنة. اهل السنة اختلفوا فيها. مسألة حوادث الاول الى هذه. لكن جمهور اهل السنة يثبتونها. جمهور اهل السنة يثبتون ان كان - [01:15:33](#) يقولون بوجوب لماذا نقول ان كان؟ لان الله لم يخبرنا بهذا. ممكن ان الله خلقه قبل العرش لا تنفي هذا طيب الاشاعة قال قال آآ والاشعري والكلابي يجعل كل صفة رجاء لصفات السبع التي يثبتوها - [01:15:49](#)

قال الصفات السبع التي يثبتها الاشاعة له الحياة والكلام والبصر وسمعه ارادة العلم والمقتدر لان الحياة والكلام والبصر والسمع

والارادة والعلم والقدرة. نعم. الصفات الثمانية التي وجدها الماترويدية هي السبع التي اثبتها الشعار اضافة الى سورة التكوين -

[01:16:04](#)

تكوين انما امر اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون. طيب ما طريقة الاشاعرة؟ في التأويل وطريقة المعتزلة في التأويل؟ كل واحد

يرجع الصفة التي ينفيها الى صفة اثبتها. يعني مثلا انا شايف ان بدون صفة الارادة - [01:16:19](#)

فيقولون ولا يثبتون الرحمة. فيقولون الرحمة ارادة الثواب. الغضب ارادة العقاب يرجعون لصفة الرحمة والغضب التي لا يثبتون الى

صفة ماذا؟ يثبتونها. المعتزلة يقولون رحمته انه خلق رحمة للعباد. لان النبي صفة ماذا؟ خلق للخلق. مم. فهمت - [01:16:34](#)

طيب الماترويدي يجعل الصفات والاسمى من اثار الصفات الثامن التي يثبتها. فمثلا صفة النزول لله عز وجل كان فيها اولئك.

فالشعري يفسرها فيقول نؤمن بانه ينزل لكن نزوله ليس نزولا حقيقية. انما هو - [01:16:55](#)

نزول الرحمة والاجابة الشعري هو يقصد ابو الحسن الاشعري ام فرقة الاشعري يعني وحتى عندهم بعضهم يثبتون سبعة ثمانية واكثر

من ذلك تليفون الخلافة الكبيرة في المية اجابة الله عز وجل للداعين في هذا الوقت المتأخر. المتأخر من الليل. هم يجعلون الصفة

راجعة - [01:17:18](#)

من الصفات التي يثبتونها فالرحمة عندهم ارادة الاحسان لم؟ لانهم يجعلون من الصفات السبع هي صفة الارادة والغضب عندهم

ارادت الانتقام لما؟ لان الارادة عندهم من الصفات السبع. وهكذا فكل صفة يعطلونها عن معناه - [01:17:44](#)

الذي دلت عليه اللغة ويقولون نؤمن بالنص لكن هذه الصفة معناها احد الاوصاف السبعة التي اسبتها وهذه الاوصاف السبعة لاثباتهم

لها وسبب ذلك مزيد من انا عندما اثبتوها اثبتوها كاثبات حتى هذا لم يثبتوها كاثبات - [01:18:04](#)

عندهم سمع قديم لا يتجدد. لا يتجدد له سمع علم قديم نعم لا يتجدد له علم رؤية. نعم الله لا يتجدد له علم العلم قديما ولكن يتجدد

له علما علم الرؤية والمشاهدة. كما قال تعالى وما اصابكم من ملتقى جمعان فبادن وليعلم المؤمنين - [01:18:26](#)

علم الله علمي العلم القديم وان رؤية ومشاهدة. هم. نعم؟ نعم. ارادته قديمة لا تتجدد له ارادة. فحتى عندما ادبته هذه الصفات

السبعة اثباتا خالفوا فيه من؟ اهل السنة نعم - [01:18:45](#)

ذلك المزيد من التفصيل يأتي في مكانه ان شاء الله من هذه الرسالة المباركة ثم قل بنعيد تكييف هنا كرر من غير فقال من غير

تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا التمثيل - [01:18:59](#)

والسبب في ذلك ان تحريف وتعطيل متقاربان وكذلك تكثيف وتمثيل المتقاربان لكن التكييف وتمثيل تحريف وتعطيل فالتكليف

وتمثيل يدخل فيه المجسمة. والتحريف والتعقيب يدخل في معطلة. ولهذا قال العلماء الممثل - [01:19:15](#)

يعبد صنما ومعطر يعبد عدما والسني والسني والسني يعبد الها واحدا فردا صمد صمد نعم هذا الشهر عندما اول صفة اذا هم عطلوا

وحرّفوا صحيح نعم. كل مؤول معطل وكل معطل مؤول - [01:19:36](#)

كذلك التحرير نعم لانهم عندما اوله عطلوا اصلا الصفر. نعم. الصف الصحيح. نعم جواب لانه جسم فالتخييل. تخيل. فتخيل الهه على

النحو ما فعبد هذا متخيل صورة اما المعطل فهو يعبد يعبد الها ليس له صفة او ليس له اسماء او نعوت فاذا كان لا يصفه -

[01:19:58](#)

بشيء فهو يعبد عدما محضة كثيرة للجهمية وهكذا وقال ومن غير تكييف التكييف من كيف من كيف الشيء تكييفا اذا جعل له كيفية

والتكييف معنا ان يجعل لصفة الله عز وجل كيفية قد تكون هذه الكيفية معلومة معلومة المثال وقد لا - [01:20:27](#)

معلومة مثال ذلك ان يجعل ان يجعل اتصاف الله عز وجل بالجد على مثال يعلمه فيجعل الكيفية على النحو عن كمن يقول مثلا ان

الله عز وجل استوى على العرش وكيفية استواء كذا وكذا وقد يكفيه يكيّفها بما - [01:20:59](#)

فيكون تمثيلا. وقد يكيّفها بشيء خيالي في ذهنه فيعد تكييفا من غير مثال. نعم. اقول لكم ماذا؟ يعني التكييف يتكلم مع مثال

سيكون ماذا؟ تمثيل. اما بما عهد بما عرفه يعني يقول يد الله عاهده ويعرفه يد الله كيدي هذا التمثيل - [01:21:23](#)

اما اذا قال يد الله لها صفة كذا وكذا شيء خيالي ليس موجودا هذا التمثيل ايضا. فقد يكون التمثيل بشيء عرفه او بشيء لم يعرفه.

يعرفه. اما التكيف يذكر كيفية في عقله لكن لا يحدد هذه الكيفية. نعم - [01:21:48](#)

ما المقصود بالتكيف في هذا الموضوع لما عطف المصنف رحمه الله تعالى عليه بالتمثيل بالواو والواو تقتضي المغايرة. دل على انهم يريدون بالتكثيف التثنية على غير مثال على غير مثال معلوم يعني يخترع له كيفية لا مثال لا مثال لها. وان كان تمثيله يدخل في -

[01:22:02](#)

لكنه لما عطف بالواو علمنا انه يريد بتكثيف غيبي تمثيل وان التمثيل له له وصفه وصفه وتكثيف له وصفه يخترع له كيفية. اخترع

شيئا ليقال شيئا جديدا. الاختراع هو ماذا؟ هم. ان يذكر مثل رجل اخترع الهاتف. نعم - [01:22:25](#)

وكيف يكون التكيف؟ مثلا يتخيل صورة صورة لليد الله عز وجل او يتخيل سورة لاستواء الله عز وجل او يتخيل سورة للنزول

لله عز وجل او يتخيل سورة حالا لغضب الله عز وجل. هذا كله تكثيف يعني جعل للصفات كيفية - [01:22:52](#)

هو وهذا هو التكثيف الذي سلكه طائفة من مجسمة لان مجسمة المجسمة على قسمين مجسمات مكيفة وهم الذين جعلوا الله عز

وجل على كيفية اخترعوها في اذهانهم ليس لها مثال - [01:23:17](#)

ومجسمات ممثلة هم الذين جعلوا لله عز وجل جسما على مثال يعلمونه مثل مخلوق او نحو ذلك كمثل الناصورة وهذا معنى

التكثيف والنفي آآ وان فيه لا شك انه من اعظم المعلومات التي يعلمها المؤمن - [01:23:37](#)

فاذا وصف الله عز وجل يصفه بصفة يؤمن بمعناها ولا يعلم كيفيتها ولهذا قرر الامام مالك رحمه الله تعالى هذه القاعدة اخذها من

قول الله سبحانه وتعالى ليس كمثل شيء - [01:24:00](#)

وهو السميع البصير وقال لمن سأله عن الاستواء الاستواء معلوم والكيف يعينه معقول. وهذه اثبت من من رواية الاخرى التي فيها

الكيف والايمان به واجب وسرور عنه بدعة قوله اي سوى معلوم يعني في اللغة المعلوم ما المعنى فان معنى الاستواء في اللغة العلو

والارتفاع والكيف غير معقول اي لا تعقل - [01:24:18](#)

الله عز وجل وايمان المؤمن باستواء الله عز وجل ايمان بمعنى لا ايمانك في لأنه ايمان بما دل عليه اما الكيفية فان قلب المؤمن

قد انقطعت علائقه به وانقطع طمعه وانقطع - [01:24:44](#)

طلبوا لادراك كيفية الاتصاف فان هذا لا يعلمه الا الله عز وجل. لانك لا يمكن ان تعرف الشيء الا باحد الطرق ثلاث كما ذكر الشرع

الاصول الثلاثة. اما ان ترى - [01:25:09](#)

والله لم يروا الاعين وليس مثله شيء ولم يصف لنا نفسه فكيف نعرف الكيفية يا عم مالك ابن مالك ماذا يقول الجهاد هم ينفون

هذا الامام مالك. هم والمتأخرون منهم يقولون مذهب السلف اسلم. هم. ومذهب الخلف اعلم واحكم - [01:25:22](#)

يكون لا بأس كان مفوض هاظا بطل وقل لي معلومة المهمة هي معلومة كيفية. نعم وهذه قاعدة نقولها في كل صفة فاذا قيل كيف

ينزل نقول النزول معلوم والكيف غير معقول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة - [01:25:42](#)

واذا قيل كيف غضب الله عز وجل قل الغضب معلوم والكيف غير معقول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة. وكذلك اذا قيل كيف

الاستواء او كيف الرضا وكيف الاسف الرحمة وكيف المجية وكيف الاتيان ونحو ذلك هذه كلها معلومة. المعنى لكن كيفيتها غير

معقولة - [01:26:01](#)

قال هنا ولا تمثيل وتمثيل من مثل يمثل تمثيلا اذا جعل لشيء مثلا وقد سبق ان التمسيل في الاصل نوع من التكيف لكن هنا افرد

فصارت قسما للتكثيف اي صار التكثيف شيئا وتمثيل شيئا اخر. فما المراد بالتمثيل؟ الجواب ان يجعل - [01:26:24](#)

الله عز وجل مثالا يعلمه فيجعل مثلا اتصاف الله عز وجل ليجعل النحو اتصاف المخلوق بها ويجعل اتصاف الله عز وجل بالغضبه على

نحو اتصاف المخلوق به. او يجعل اتصاف الله عز وجل بالنزول على نحو اتصاف المخلوق به. ولهذا تجد - [01:26:48](#)

ان كل معطل ممثل لانه لم يعطل ولم يعطل الا وقد استحضر التمثيل قبل ان يعطل فاذا سألت المعطل الذي نفى لما اعطنا لما عطلت

لما قلت في النزول تنزل رحمة الله. لما لم تقول ينزل الله كما اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم بذلك الذي هو اعلم الخلق -

[01:27:08](#)

ربي قال هذا هذا غير معقول هذا هذا يستحيل هذا يقتضي التشبيه فظن ان ظاهر النص هو تمثيل فمثل اولا ثم نفى ثانيا. لانه جنب اولا ثم عطل بعد ذلك. نعم. ولذا يقول العلماء - [01:27:39](#)

كل محرف او معطل للنصوص الصفات فقد مثل وعطل الممثل والمكيف خير من المعطل لانه انما وقع في شر واحد وبدعة واحدة وهو تمثيل وتكييف اما المعطل المحرف النافي للصفات فقد مثل باطنا ثم عطل ظاهرا - [01:27:59](#)

وما في قلبه التمثيل بان الله عز وجل في هذه الصفات بان الله عز وجل في هذه الصفات مثل المخلوق فيقول كيف يد الله بعد ان مثلها بالجراحة في المخلوق. وكيف يتكلم بحروف وصوت؟ حرف وصوت. ابي حرف وصوت - [01:28:20](#)

بعد ان تخير تخير ان ذلك يلزم له لسان انه يقول لماذا اللفظ والكلام عن النداء يقول ان لم يكن له لسان وشفتين كالانسان. تعالى الله عن هذا عضوا كبيرا. ونهاتهم - [01:28:41](#)

قال لها عندما تفتح فمك يوجد عرفتها؟ نعم في كما في المخلوق الى اخره فاستحضر التمثيل اولا يعني فهم. فهم من النص انه يدل على التمثيل فمثل. ثم بعد ذلك نفى - [01:28:54](#)

معطل ومثل اولا ثم عطل. وكنا الجريحة الجارحة تطلق على العضو الجارحة لماذا سميت الاعضاء الجوارح يقول اللي قلت ان ان الله يد انك اثبتت له جارحا والجارحة سميت جارحة بعضو سمي جارحة لان اللسان يجرح بان يكسب. ويعلم ما جرحتم اي كسبتم - [01:29:15](#)

فيقولون الله منزعا للكسب لا يحتاج الى يد ليكسب بها على ان في تشويه شبه المخلوق بالخلط ثم نفوا. نعم نسأل الله عز وجل العافية حنفرد قدام جوارح. قال هنا ولا تمثيل وتمثيل من فعل المجسمة كذلك تكتيف من فعل المجسمة والمجسمة والمعطلة - [01:29:38](#)

اعداء لاهل السنة والجماعة. لان اهل السنة والجماعة يؤمنون بالنصوص لا يمثلون ولا يجسمون. ولا يعطلون ولا يحرفون. بل دون النصوص على ما دلت عليه كما سيأتي بيان ذلك في عقيدتهم في النصوص الصفات التي - [01:30:01](#)

سيسبقها الشيخ المعطل يتيمون نحن انا مشبهة. لذلك تجد في كتب المعطلة الرازي مثلا يسمي اهل السنة مجسما او او مشبهة او حشوية انهم يتهمون الا بالتشبيه. نعم. هذا روزي الذي كتب سير المكنون في عباد النجوم - [01:30:18](#)

اخواني المشاهدين رحمه الله بل يؤمنون بان الله سبحانه ليس كمثل شئ وهو السميع البصير فلا ينفون عنه ما وصف به نفسه ولا يحرم هنا الكلمة عن مواده الشرح قال بل يؤمنون بان الله سبحانه بل هذه للاضراب. اضراب عما سبق الى آآ الى الاتي. والاضراب نوعان - [01:30:40](#)

قد يكون اضراب لغلط وقد يكون اضرابا للانتقال. الاضراب الغرس ده اسمه اضراب افطاري. اضراب ابطالي يعني مثاله اقول رأيت محمدا بل عليا انني اخطأت هناك اضراب انتقالي ليس مقصود به ابطال الذي سبق في الكلام انما انتقالي الى كلام جديد. نعم - [01:31:13](#)

الانتقال من كلام الى كلام. والذي في القرآن من الاضراب الاضراب الانتقالي وهنا اضراب انتقالي. قال بل يؤمنون اضرب عن الكلام السالف يعني عن تفصيله وعن تدقيق الكلام فيه. وتنويع الكلام فيه ودخل في كلام اخر. قال بل - [01:31:33](#)

يؤمنون بان الله سبحانه ليس كمثل شئ وهو السميع البصير. فلا ينفون عنه ما وصف به نفسه ولا يحرفون الكلمة عن مواده نؤمن بان الله عز وجل ليس كمثل شئ وهو السميع البصير. كما اخبر الله عز وجل عن نفسه بذلك فقال ليس كمثل شئ وهو السميع - [01:31:53](#)

وقوله عز وجل ولم يكن له كفوا احد. وقال عز وجل هل تعلم له سميا؟ وقال عز وجل فلا تضربوا لله الامثال يعني لا تضربوا الله لا تضربوا لله الاوصاف والنعوت. ان الله يعلم ما يصف به نفسه وانتم لا تعلمون كيف تصير - [01:32:13](#)

الله عز وجل. وفي قول الله عز وجل ليس كمثل شئ وهو السميع البصير. نفي واثبات. نفى بقوله ليس كمثل على من؟ هو السميع البسيط رد على المعطل. تمام. واثبت بقوله سبحانه وتعالى - [01:32:34](#)

الا وهو السميع البصير. وهذه قاعدة عظيمة اخبر الله عز وجل بها ومعنى ذلك ان هذا الدين وهذا الايمان بالصفات مبني على والاثبات والذي يظهر من الاية ان النافية جاء فيها مجملا وان الثابت جاء فيها مفصلا. طريقة القرآن. الاجمال في النفي - [01:32:54](#) ليس كمثل شئ. لم يقل ليس ليس ضعيفا وليس ظالما وليس كذا وليس كذا. اجمال في النفي. اما التفصيل في الاثبات وهو السميع البصير. نعم وقوله سبحانه وتعالى ليس كمثل شئ هذا نفي مجمل دون تحديد لهذا النفي - [01:33:14](#)

وهذا بخلاف طريقة اهل البدع فانهم يجعلون الاثبات مجملا والنفي مفصلا. والله عز وجل جعل النهي مجملا والاثبات مفصلا قال سبحانه وتعالى ليس كمثل شئ وهو السميع البصير. فكل ما - [01:33:31](#)

يعلق بالذهن لا يصح ان يكون الله عز وجل مثله وفي قوله وفي قوله سبحانه وتعالى ليس كمثل شئ الكاف هذه مما تكلم فيه العلماء ولتقريبها فائدة في العقائد معنى الاية يتوقف على فهم معنى الكاف في قوله ليس كمثل شئ. فالكاف هنا على اي شئ تدل - [01:33:46](#)

لاهل العلم فيها وجهان. الاول ان الكاف هنا بمعنى المثل هي حرف لكنها اسم بمعنى مثل. فقوله ليس كمثل شئ. يعني ليس مثل مثله شئ. وهذا يقتدي بالمبالغة في نفي في نفي المسير. ونفى ان يوجد المسك - [01:34:10](#)

من باب الاولاد. يعني لو كان له مثل لو كان له مثل فمثل ليس مثله شئ. اه. فهمت؟ لو كان له مثل. فمثل ليس مثله شئ ومجيء الكاف بمعنى الاسم هذا موجود في القرآن ولغة العرب. فاما مجيئه في القرآن فقوله سبحانه وتعالى ثم - [01:34:28](#)

قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة. فقوله او اشد قسوة عدف الاسم على الكاف التي هي في قوله كالحجارة فهي كالحجارة او اشد. ومعلوم ان الاسم انما يعطف على الاسم. وقوله كاف ولا بمعنى مثل؟ الحجارة اي مثل الحجارة - [01:34:49](#)

اي مثل الحجارة او اشد قاسا من الحجارة ومجيء ومجيئه في اللغة ظاهرة ومحفوظ. كقول الشاعر لو كان في قلبي كقدر قلامة حبا لغيرك ما انتك رسائي. وكان في قلبي كقدر قلامة. القلامة هي الجزء من الظهر. عندما تقص اظفارك. نعم. الذي ينفصل اسمه قلامة - [01:35:09](#)

حبا لغيرك ما انتك رسائي. لو كان في قلبي حب لاي امرأة اخرى ما ارسلت لك رسائل. هم. ابن الشاهد من البيت؟ كقدر قلامة. اي مثل قدر قلامة. جعل شبه الجملة الجار والمجرور - [01:35:31](#)

في قلبي مقدما وجعل الاسم مثل قدري لكون الكهف معناه مثله اي لو كان في قلبي مثل قدر قلامة يعني مثل هنا مبتلى مؤخر هنا مبتدا مؤخر نعم وهذا التوجيه الاول لطائفة المفسرين في ان الكاف هنا بمعنى المثل. على ما ذكرنا هو توجيه لهم وجيه وظاهر في اللغة ومستقيم المعنى ايضا في الاية - [01:35:45](#)

التوجيه الاول ان الكافي بمعنى مثل التوجيه الثاني ان كاف زائدة الثاني ادنى الكاف في قوله ليس كمثل شئ هذه السلة. وهي زينا يعني. وهي تسمى عند النحويين زائدة. وزيادتها ليست - [01:36:09](#)

زيادة في اللفظ وانما هو زيادة وانما هو زيادة لها ليكون المعنى زائدا وليست زائدة بمعنى ان وجودها وعدم وجودها واحد. حاشا وكلا ان يكون في القرآن شئ من ذلك. وانما تزداد - [01:36:24](#)

ليكون مبالغة في الدلالة على المعنى. هذا مثل قول مثلا لا اقسام بيوم القيامة. ما معناه اقسام بالله. اقسامه هنا يسموني الصلة والعرب تزيد اللام بالتأكيد تزيد حرف لام لتأكيد النفع. مم - [01:36:41](#)

في قوله كمثل شئ تكون الكاف وهذه الصلة وهي التي يسميها بعضهم الزائدة وهي تفيد تكرار الجملة. كما ابن دم جني جني النحو المعروف في كتابه الخصائص حيث قال ان الصلة والزيادة تكون في الجمل لتأكيدها - [01:36:56](#)

ستكون في مقام تكرارها مرتين او اكثر او كما قال ليكونوا معنا ليس كمثل شئ. يعني تكرار فيكون معنا فائدته التكرار نعم. اه ليس مثله شئ ليس مثله. يعني مثل شئ مرتين - [01:37:20](#)

واذا كان هناك قول ثالثا يذكر ان الكاف ليست زائدة وان مثل بمعنى يعني ليس كذاته شئ. مم. يعني ليس مثل ذاته شئ. وهذا وهذا جاء في اللغة. تقول مثلي لا يفعل كذا - [01:37:36](#)

جميعا لا افعل كذا وجاء في القرآن في قوله تعالى فامن آآ وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله مثلي دعونا لماذا؟ الى القرآن. يعني شهد شاهد من بني اسرائيل على القرآن. مم. على ذاته الذي هو القرآن. لان القرآن ليس له مثل. نعم. فاهم؟ هذا القول - [01:37:54](#) الشيخ الشنقيطي. هم ان مثلنا بمعنى ذات وان الكاف بمعنى مثل يعني ليس مثل ذاته شيء وهو السميع البصير. وهذا تفهمه العرب في كلامها وتأتي الزيادة بالصلة في مواد كثيرة من القرآن كقول الله عز وجل فيما رحمة من الله لنت لهم. يعني ليس من جهتك - [01:38:12](#)

وانما هو رحمة رحمة من الله يعني فبرحمة من الله لنت لهم. الزيادة هنا مال في حرف ماذا؟ في حرف مهنة قوله سبحانه وتعالى في اية المائدة وبما نقضيهام ميثاقهم لعانهم. لعناهم. لعناهم. ايضا ماذا اذا - [01:38:34](#)

يعني فبنقضهم فبنقضهم ميثاقهم لعناهم. وكقوله لا اقسم بيوم القيامة. اني لا يزعل زي ده في احد وجه التفصيل. اما الوجه الاخر انها ليست زينة وان الله ينفي القصد اقسم بيوم القيامة لا قسم بهذا البلد كل هذه الاكلة فيها وجهة للتفسير. الوجه الاول ان لا زائدة - [01:38:56](#)

لتأكيد الاثبات. مم. والوجه الثاني انها منفية نفية ليست زائدة. والمعنى ان الله لا يحتاج ان يقسم على هذا الامر لانه ظاهر جدا. هم. فهت؟ هم يعني كما تقول مثلا شخص احذف اقول لك لا احتاج الى احذف هذا الامر لا يحتاج الى تجديد - [01:39:22](#) اذا تقرر ذلك فان الوجه الاول من هذين التفسيرين هو الوجه الثاني من كون الكاف السلة الزائدة في مقام استكرار الجملة يعني ان الوجه الاول يعني هو يرجح الوجه الثاني يعني - [01:39:39](#)

يعني ان دافيا اكد فتكون ابغ من ان ينفي مثل المسك. لانه قد يشكى الان في مثل الجزء ان يكون نفي مثل الاول ليس مستقيما دائما. او ليس مفهوما يعني هو يقول المعنى الاول ان كان الكاف معنى مثل وليس مثل المثل - [01:39:54](#) قد يظن ان الله له مثل. مم. فالمعنى الاول نتركه وناخذ معنى ثاني من الكاب زي ده. نعم اما الوجه الثاني فانه رابع من جهة العربية. ووادع من جهة العقيدة من جهة العقيدة. ووادع من جهة دلالة على تأكيد النفي الذي - [01:40:13](#)

جاء في الاية فاذا تكون الكاف على هذا صلة ويكون معنى الجملة تأكيد. ليس ليس مثل شيء ليس مثل شيء وهو السميع البصير قال هنا وهو السميع البصير هذا اثبات مفصل - [01:40:29](#) والسميع والبصير اسمان من اسماء الله عز وجل واسماء الله عز وجل تدل على ذاته. ودلالة الاسم على المسمى على وفيها الصفات. فالسميع اسم لمن كان ذا سمع. ذا سمع والبصير اسم لمن كان ذا بصر - [01:40:45](#)

وفيها اثبات السمع والبصر لله عز وجل. ما فائدة اثبات السمع والبصر هنا؟ يعني ماذا لم يقل هو العزيز الحكيم بقى البصير بالذات من يجيب؟ لان يشترك الانسان بالضبط. لانه ايه؟ كل المخلوقات فيها صفة السمع والبصر. فكان الله يقول لنا - [01:41:04](#) لا تنفس صفات عن الله مم. لانه ذكر اخص صفتين بالبشر هم السمع والبصر. فاذا كان له صفات يشترك فيها كل البشر في الباب او لم يكن لها وصفات اخرى؟ نعم - [01:41:22](#)

ينفرد به سبحانه وتعالى. نعم قال العلماء في هذا في هذا حكمة وفائدة عظيمة وهي ان انه نفى اولاً بقوله ليس كمثل شيء ثم اثبت هذين لله المتضمنين لصفتي السمع والبصر. وسبب ذلك ان صفة السمع والبصر من الصفات التي تشترك فيها اكثر - [01:41:34](#) المخلوقات الحية ذات الروح فمهما صغر ومهما صغر من فيه حياة من ذوي الارواح او ففيه سمع وبصر تنظر الى النملة تنظر تنظر الى النملة عندها سمع وبصر يا ايها النمل - [01:41:57](#)

كلوا مساكنكم لا يعطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون. فهي تسمع وتبصر طريقها والبعوضة كذلك لها سمع وبصر. والدواب لها سمع وبصر والانسان له سمع وبصر. فالصفة السمع والبصر من اكثر - [01:42:15](#) اشتراكا بين المخلوقات الحية ذات الارواح. فاذا كان تم توهم في المماثلة فليكن توهم المماثلة في اتصاف هذه المخلوقات في صفة السمع والبصر. فهل بصر يا ايها الانسان وسمعك مثل سمع النملة وبصرها لا شك ان تم قدرا مشتركا في السمع بين بين - [01:42:35](#) البعوض والانسان. وفي البصر بين البعوض والانسان. لكن تختلف كيفيته وتختلف حقيقته. ويختلف عظمه عظامه وتعلقه

وتعلقه. وهذا يسميه اهل السنة القدر المشترك. القدر المشترك اثباته مهم للرد على اي فرقة - [01:43:01](#)

المفوضة المفوضة. لان المفوضة يقولون ماذا؟ نعم. نحن نقول الله له يد ولكن لا نعرف معنى اليد. مم. نحن نقول الله لا له يد لكن لا نعلم كيفيتها لكن نفهم في اللغة معنى اليد. هناك القدر المشترك. الله له علم ونحن لنا علم. العلم هو ادراك المعلوم. هذا القدر المشترك.

ادراك المعلوم. لكن هذا هل ادراك المعلوم في حق - [01:43:22](#)

ادراك المعلوم في حق البشر؟ الجواب لأ ونقول القدر المشترك في صفة العلم مثلا هو ادراك المعلومة نعم؟ نعم. القدر المشترك في

صفة السمع هو ادراك المسموع. لكن يتفاوت يختلف - [01:43:41](#)

فاذا نفيت القدر المشترك ستقع في التفويض نعم كذلك السم الانسان يسمع من مسافة من مسافة بعيدة والمخلوق الصغير مثل الذبابة او البعوضة يسمع لكن لمسافة وهكذا فان كان كذلك دل على ان اثبات السمع والبصر في المخلوقات هو اثبات وجود لا اثبات

مساواة. ان السمع والبصر اذا كانت موجودة في المخلوق لابد ان يكون موجودا - [01:43:53](#)

الخالق لكن ليس متساويا. مم. وهذا معنى قوله تعالى ماذا؟ يحسب ان لم يره احد. يحسب ان لم يره احد. احد. الم نجعل له عينين

ولسانا وشفيتين وهديناه من ذكر العينين هنا - [01:44:23](#)

اذا كان لك عينين ترابيا في الباب اول ان الله له عينين يراك بهما يعني كيف انت تظن ان الله لا يراك وخلق لك عينين ترابين لان

صفة العين صفة كمان. وفاقد الكمال لا يعطيه - [01:44:35](#)

ان الله ليس له عين يرى بها فان هو فاقد كمال ابنه ولا يعطيه وهذا متصل بقوله سبحانه وتعالى ليس كمثل شيء. فاذا اثبات هاتين الصفتين لله التي عظم اشتراك المخلوقات مع مع الله سبحانه وتعالى في الاسم في اسم الصفة وفي بعض معناها ليس من

جهة التمثيل - [01:44:49](#)

في شيء وفي هذا اعظم رد على الذين توهموا ان اثبات الصفات لله عز وجل فيه تمثيل وفيه تجسيم وهنا تنبيه وهو ان التمثيل يختلف عن التشبيه ولتقرير ذلك ينتبه الى ان الذي جاء نأخذه في الكتاب والسنة انما هو نهج المماثلة. كل هذا كلام شيخ لسه العصر.

ويعني - [01:45:14](#)

اما نفي مشابهة من اما نفي مشابهة الله بخلقه فانها لم تنف لم تنف في يعني ليس عندنا كتاب والسنة نفي مشابهة ليس عندنا اية واحدة او حديثة واحد يقول لا يشبهه شيء. مم. انما ده ليس كمثل شيء. لماذا؟ سيقول الان - [01:45:43](#)

لان المشابهة تحتمل ان تكون مشابهة تامة وتحتمل ان تكون مشبهة مشابهة ناقصة. فنحن نقول الله يشبه المخلوقات ده بقى تم او ناقصة؟ ناقصة. نسبة اصل الصفر. نعم واذا كان المراد المشابهة التامة فانما هي التمثيل والمماثلة. وذلك منفي لقوله سبحانه

وتعالى ليس كمثل شيء - [01:46:03](#)

فاذا لفت المشابهة ينقسم الى ان يكون الشبيه موافقا للمثيل والمثل او ان او يكون غير موافق للمثيل والمثل يعني قد يشترك معنى معنى الشبيه والمثيل ويكون المعنى واحدا اذا اريد بالمشابهة المشابهة التامة في يعني المشابهة اعم من التمثيل. لو كانت المشابهة

التامة ستكون تمثيل. لو كانت المشابهة ناقصة ليست - [01:46:27](#)

فيها. هم. وادي اللي انا انفيها. وهي القدر المشترك. فهمت؟ نعم وفي تمام المعنى الصفات. واما اذا كان المراد مراد المشابهة الناقصة

وهي الاشتراك في اصل في اصل معنى الاتصاف - [01:46:56](#)

المشترك بيسمونا القدر المشترك. شكل الاسامي بيسميه القدر المشترك. الاشتراك في اصل معنى الاتصاف كالعلم الاشتراك في اصل المعلوم. هم. السمع ادراك المسموع. هذا اشتراك في اصل المعنى فان هذا ليس هو التمثيل المنفي. ولا يكون ثمة مشابهة. يكون هناك

مشابهة. بمعنى ان يكون ثم اشتراك في اصل المعنى - [01:47:12](#)

واذا كان كذلك فان لفظ الشبيه والمثيل بينهما فرق ولفظ المشابهة لفظ مجمل لا ينفى ولا يثبت. يعني لا ينفى باطلاق؟ ولا يذبي انت هذا ماذا تقصد؟ لا يشبه مشابهة تامة هذا صحيح. لا يشبهه مشابهة ناقصة هذا باطل. لان الله يشبه مخلوقات مشابهة ناقصة بمعنى

ماذا - [01:47:35](#)

بمعنى اصل المعنى. نعم واهل السنة والجماعة اذا قال اذا قالوا ان الله عز وجل لا يماثله شيء ولا يشابهه شيء يعنون بالمشابهة المماثلة المشابهة التي هي الاشتراك في المعنى فنعلم قطعا ان الله عز وجل لم ينفها - [01:47:58](#)

لانه سبحانه وتعالى سمى نفسه بالملك اه بالملك. ما لك يوم الدين. الملك الحق. وسمى بعد خلقه بالملك. وقال الملك وقال الملك لن تستطيع ان تفهم هذا اللفظ. لفظ ان الله ملك الا اذا فهمت القدر المشترك. مم. الا اذا اثبت القدر المشترك - [01:48:20](#)

واشبهه ذلك من الايات. ان الملك هو الذي يملك. اذا الله ملك بمن لا يملك. لكن هل ملك لك ملك المخلوق؟ لا وسمى نفسه بالعزير المشترك اشتراك في اصل المعنى. بالضبط هذا هو - [01:48:44](#)

وسمع نفسه بالعزير وسمى بعض خلقه بالعزير وكذلك جعل نفسه سبحانه وتعالى سميعا واخبرنا بصفة السمع له والبصر والقوة والقدرة. والكلام والرحمة والغضب والرضا واشباه ذلك. واثبت هذه الاشياء للمخلوق فيما يناسبه منها. فدل على ان الاشتراك في اللفظ وفي - [01:48:57](#)

بعد المعنى ليس هو التمثيل الممتنع. لان كلام الله عز وجل حق وبعضه يفسر بعضا فنفى المماثل فنفى المماثلة في اية سورة الشورى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير واثبت - [01:49:22](#)

اشتراكا في الصفة واذا قلت اشتراكا ليس معنى ذلك انها من الاسماء المشتركة في الصفات. لكن اثبت اشتراكا في الوصف. يعني شركة مم شارك يا فندم. شركة فيه. فالانسان له ملك والله عز وجل له الملك. والانسان له السمع والله عز وجل له السمع. والانسان له بصر والله - [01:49:38](#)

عز وجل له بصر وهذا الاثبات فيه قدر من المشابهة لكنها مشابهة في اصل المعنى وليست وليست مشابهة في تمام المعنى ولا في الكيفية وتحصل من ذلك. تحصل من ذلك ملخص الموضوع ثلاثة اقسام. فتحصل من ذلك من مشابهة ثلاث اسماء المنفيين وقسم مثبت - [01:50:04](#)

الاول مشابهة في الكيفية وهذا ممتنع. الثاني مشابهة في تمام الاتصاف. يعني بالضبط هذا تمثيل وهذا ممتنع ايضا. ودلالة الالفاظ على بكماها وهذا ممتنع ايضا. الثالث مشابهة في اصل المعنى الصفة. في اصل معنى الصفة وهو مطلق المعنى وهذا ليس بمن فيه - [01:50:27](#)

ولهذا لفظ التمثيل ونهي التمثيل والمسلية صارت شرعيا لانه وادع ودلالته غير مجملة التمثيل بتاعته غير مجملة. اما من الذي دلته مجملة الدلالات المجملة وبالتشبيه. انتم معي؟ نعم. ها؟ قبل التشبيه قالت لهم لماذا مجملة كما قال مرة اخرى - [01:50:47](#)

لانه يحتمل نفي التمثيل وهذا معنى صحيح تم النفي القدر المشترك وهذا غير صحيح. القدر المشترك ثابت. نعم فان دلالاته مجملة ولن يأتيها فيهم. ونحن نقول ان الله عز وجل لا يماثله شيء ولا يشابهه شيء سبحانه وتعالى. ونعني بقولنا لا - [01:51:11](#)

شيء معنى المماثلة في الكيفية اول مماثلة في تمام الاتصاف بالصفة. وتمام وتمام الدلالة في اللفظ على تمام الاعداء. ولهذا فان نقول في الصفات هنا كما قال ومن ومن غير ومن غير تكييف ولا تمثيل - [01:51:32](#)

واذا قيل ومن غير تشبيه فانهم يريدون بالتشبيه التمثيل. وهذا مستعمل عند العلماء انهم ينفون التشبيه ويريدون به التمثيل ثم قال رحمه الله في وصف اهل السنة والجماعة فلا ينفون عنه ما وصف به نفسه ولا يحرفون الكلمة عن مواده. يعني لا ينفون عن - [01:51:53](#)

وما وصف به نفسه كما نفى عنه الصفات التي وصف به نفسه طوائف الضلال من الجهمية والمعتزلة والرافضة طلابية والاشعرارية والماتوريدية ونحو ذلك فان كل طائفة فان كل طائفة من هؤلاء نفت عن الله عز وجل اما جميع الصفات واما بعض الصفات. والذين ينفون عن الله عز - [01:52:14](#)

ما وصف به نفسه اما ان يكونوا من الذين ينفون اكثر الصفات وهؤلاء يقال لهم نفاة الصفات كالجهمية والمعتزلة واما ان يثبتوا منها سبعا او عشرين او ثمانين ما تريديه وهؤلاء قد يقال في حقهم - [01:52:38](#)

الصفاتية. ادي تسمية شيخ الاسلام. عندما تقرأ في كتب شيخ الاسلام بالصفاتية. مم. مدرسة بالصفاتية الشرعية والكلية لانهم يثبتون

من الصفات اكثر مما اثبتت اصولهم وهم المعتزلة والجهمية. والكلابية - [01:52:58](#)

تثبت من الصفات اكثر مما اثبتت المعتزلة. وكذلك الاشاعرة والماترويدية. ولهذا قد يقال لهؤلاء الصفاتية في مقابلة النفات. كما يذكر ذلك كثير من العلماء اهل السنة ومنهم شيخ الاسلام رحمه الله - [01:53:16](#)

وهؤلاء جميعا سواء كانوا من النفاة ام كانوا من الصفاتية ينفون عن الله عز وجل ما وصف به نفسه وهذا النفي قد يكون نفيا للصفة بالكلية قد يكون نفي لمعناها بتأويلها في غير معناها - [01:53:34](#)

وبحمل الظاهر فيها على غير ما دلت المعتزلة. يقول نسميها بلا سمع عندنا في الكلية. تأويلها كتاويل الاشاعرة استولى اليد الخضرة وهكذا. مم وهؤلاء ينفون يعني ان مآل حالهم النفي. سواء نفوه اصلا او نفوا معناه الذي دل عليه - [01:53:52](#)

الظاهر فالذين نفوا ان الله عز وجل متصف بالرحمة اللاتقة به به هؤلاء نفوا الرحمة ولو قالوا ان معنى الرحمة ارادة الاحسان حتى لو قالوا ان الرحمة ارادة الاحسان هذا تأويل. نعم. هذا التأويل لا يخرجهم عن كونهم نفاة. لانهم نفوا المعنى الحقيقي - [01:54:16](#)

الرحمة نعم. انشاء نفق الكلية واول ما هو نافي على كل حال الرحمة بالتأويل. واما اهل السنة والجماعة فانهم يثبتون المعاني التي اشتملت عليها الفاظ الصفات على ما يليق بالله عز - [01:54:36](#)

على قاعدة على قاعدة قوله على قاعدة قوله ليس كمثل شئ وهو السميع البصير. فيثبتون اللفظ وما فيه ويثبتون ويوقنون ويؤمنون بما دل عليه اللغز من الصفة. ويعلمون اصل معن اصل ويعلمون اصل - [01:54:54](#)

معنى هذه الصفة خلافة للمفوضة لانهما بلسان عربي مبين. ثم هم مع ذلك اعني اهل السنة والجماعة يقطعون ادراك معرفة حقيقة الصفة. كيفيتها يعني. وعن ادراك الكيفية يعني عندي كل المعنى وعن ادراك الكيفية. فاذا اهل السنة لا ينفون عن الله عز وجل ما وصف به نفسه بل يثبتون لله عز - [01:55:16](#)

ما وصف به نفسه وما وصف به رسوله صلى الله عليه وسلم. نعم. قال رحمه الله بعد ذلك ولا يحرفون الكلمة عن موادعه لان الذين يحرفون الكلمة عن موادعهم هم اليهود كما وصف الله عز وجل طوائف اليهود بقوله سبحانه وتعالى من الذين هادوا - [01:55:47](#)

هنا لكلمة عن مواضع ومعنى تعريف الكلمة عن موادعه بحمله على غير ما دل عليه. والتحريف قد سبق بيان انه نوعان. تحريف اما بزيادة يعني عما وضعه الله له يعني الله وضع الكلمة لمعنى. اه. هم يزيلون هذا المعنى عما وضعه الله له - [01:56:07](#)

تعريف في اللفظ اما بزيادة او نقصان او بتغيير حرك اعرابي او بتغيير حركة اعرابية. وتحريف في المعنى في خلاف بين اهل العلم. بعض اهل العلم انكرت الحديث في اللفظ كالبخاري. هم. البخاري يرى ان قال ولا يستطيع احد ان يزيل - [01:56:30](#)

كلام الله عن موضعه. البخاري عنده التحريف هو تعريف ما فقط ولكن دابا غير صحيح لماذا؟ جمهور اهل العلم يقولوا انت عارف كذا في اللفظ والمعنى. هم. يعني اليهود عندما بدلوا لم يبدلوا في المعنى فقد بدلوا في اللفظ ايضا. هم. نعم؟ نعم - [01:56:48](#)

وتعريف في المعنى يكون بتغيير معنى الكلمة عن معناها المعروف في لغة العرب وقوله يحرفون الكلمة يعني به الكلمات به الكلمات الشرعية الدينية التي هي في باب الاخبار عن الله عز وجل - [01:57:05](#)

ما فائدة هذا القيد يعني؟ كلمات الشرايين الدينية ما فائدة هذا يخرج ماذا؟ كونية. الكلمات الكونية. لان الكلمات الكونية لا يستطيع احدا ان يحرفها. انما قوله اذا اراد شيئا يقول له كن فيكون. ادي كلمة - [01:57:24](#)

نعم. نعم وقد بينا فيما سبق ان تحريف الكلم عن موادعه قد يكون كفرا وقد يكون كبيرة وقد يكون معصية. الكلمات الكونية مثل قوله تعالى يريدون ان يبدلوا كلام الله - [01:57:38](#)

لا يستطيع احد ان يغير كلام الله. نعم وقد يكون آآ خطأ وخطأ خطأ يعذر به صاحبه فهو اذا اقسام فاذا فهو اذا اقسام فليس كفرا وتفصيل هذا وامثلته تأتي في موادعها في الرسالة ان شاء الله تعالى - [01:57:55](#)

نحن دائما تحريف اليهود والنصارى. نعم. تحريف اليهود تحريف القرآن. هذه الايات التي تتكلم عن اليهود والنصارى. مم الذين هادوا يحرفون الكلمة عما وضعه. فالبخاري ينكر ان اليهود حرفوا في التوراة - [01:58:20](#)

تعريف لفظ معنى فهمت؟ نعم. والواقع بين ايدينا انها محرفة في اللفظ. نعم. على موسى والنصارى كذلك - [01:58:43](#)